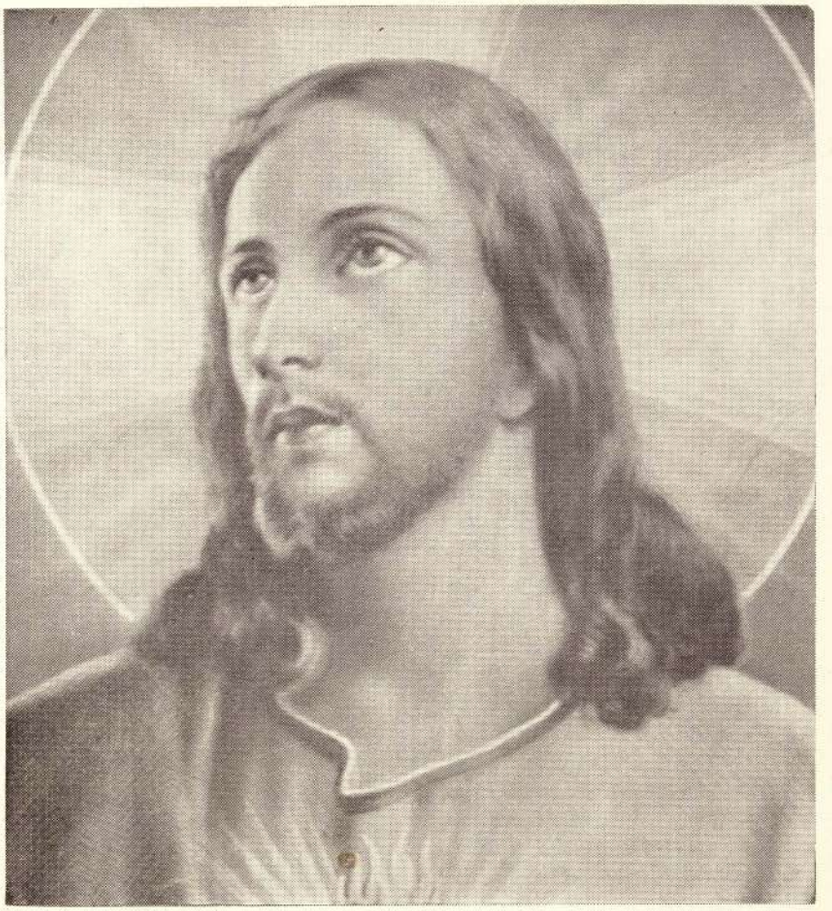

بيت الله

رتبة تبريك الكنيسة وتكريس المذبح

ORDO DEDICATIONIS ECCLESIAE ET ALTARIS

١٩٧٩ — بطريركية اللاتين — القدس

بيت الله

رتبة تبريك الكنيسة وتكريس المذبح

ORDO DEDICATIONIS ECCLESIAE ET ALTARIS

قامت بنقل الرتبة من اللاتينية الى العربية اللجنة البطريركية لليتورجيا في القدس

ألقدس في ٢٩ آب ١٩٧٩

PRO MANUSCRIPTO

١٩٧٩ — بطريركية اللاتين — القدس

منـــزلـــة بيـت اللـــــه

"ان المسيح ، بموتـــه وقيامتـــه ، صار هيكل اللـــه الجديـد الحـق الكامل (عن يوحنـا ٢٠ ، ٢١) ، وجمـع شعب اللـــه ، وجعـل منـه كنيســة واحـدة على مثال وحـدة الاب والابـن والروح القـدس ، اى هيكـلا مبينـا مـن حجـارة حيـــة ، يعبـد فيـه الاب بالـروح والحق . (عن يوحنا ٤ ، ٢٣)

لـذا ، ان المكـان ، الـذى تلتقـي فيـه جماعـة المسيحيين لتستمـع الـى كلمـــة اللـــه ، وتصلـى معـا ، وتقبـل الاسرار المقدسـة ، وتقيـم الافخارستيا ، قـد دعـي ، منذ قـديـم الايـام ، "كنيســة" ، او "بنيانـا" .

انـــه بنيـــان ظاهـر ، رمـز للكنيســة المسافـرة في الارض ، وصـورة للكنيسة المنتصـرة في السموات . ولما كـــان غرضـه جمـع شعب اللـــه واقامـــة الشعائـــر الدينيـــة فيـــه ، فمن قـديـم عـــادات الكنيســـة ان يكـرس ذلـك البنـيان للـــه فـي احتفـــال كبيـــر .

فليكـــن اذا بيـــت اللـــه هـــذا خليقـــا بالـــذى يشـاد اكرامـــا لـــه ، اى ليكـــن جديـــرا بالاحتفالات الدينيـــة ، مزينـــا ، نظيفـــا ، ساطـع البهـــاء ، لا يقتصـــر رونقـــه على الفخامـــة ، بل يسمـو جمالـــه بالنفـــوس الـــى الامـــــور العلويـــــة " .

(عن رتبـــة تكريـــس الكنيسة والمذبح ، ص ٣١)

رتبة تكريس الكنيسة والمذبح

تنص الفقرة ال ٢٥ من وثيقة المجمع الفاتيكاني الثاني "في الليتورجيا المقدسة" على وجوب مراجعة الكتب الطقسية في اقرب وقت . وقد قام مجلس الاسرار والعبادة الالهية في رومة ، في ضوء القواعد التي رسمها المجمع المذكور ، وحاجات زماننا ، بدرس جديد لرتبة تكريس الكنيسة والمذبح ، الواردة في الباب الثاني من كتاب الحبريات الروماني . فاصدر هذه الرتبة الجديدة ، بعد موافقة قداسة البابا بولس السادس عليها ، في ٢٩ ايار ١٩٧٧ .

محتويات الكتاب في النص اللاتيني

١ رتبة وضع الحجر الاول
او بدء العمل في بناء الكنيسة
٢ـ ٣ رتبة تكريس الكنيسة
٤ رتبة تكريس المذبح
٥ رتبة تبريك الكنيسة
٦ رتبة تبريك المذبح
٧ رتبة تبريك الكأس والصينية

محتويات هذه الكراسة

٠١ رتبة وضع الحجر الاول
او بدء العمل في بناء الكنيسة
ـ
٠٢ رتبة تبريك الكنيسة
٠٣ رتبة تبريك المذبح
٠٤ رتبة تكريس المذبح
ـ

رتبـــــة تبريـــــك الكنيسة والمذبـح

وتكريـــس المذبـــح

القسم الاول

رتبـــة وضـــع الحجـر الاول او بدء العمل في بناء الكنيسة

الرقـــم

توطئـــــة	١ ـ ٨
١ـ الخروج الى مكان الكنيسة الجديدة	٩ ـ ١٧
٢ـ تـلاوة كلمـة اللـــه	١٨ ـ ٢٣
٣ـ تبريـــك موقـــع الكنيسة	٢٤ ـ ٢٥
٤ـ تبريـك الحجر ووضعـــه في الاساس	٢٦ ـ ٢٩
خاتمـــــة الطقـــس	٣٠ ـ ٣١

القســـم الثانـي

رتبـــة تبريـــك الكنيســـة

توطئـــة	١ ـ ٧
١ـ طقس الافتتاح	
دخـــول الكنيسة	٨ ـ ٩
تبريك الماء والنضح بـه	١٠ ـ ١٣
النشيد وصلاة الجماعة	١٤ ـ ١٥
٢ـ ليتورجـــية الكلمـــة	١٦ ـ ١٩
٣ـ تبريـــك المذبـــح	٢٠ ـ ٢٢
٤ـ ليتورجيـــة القرابين	٢٣ ـ ٢٦
البركـــة والختـــام	٢٧ ـ ٢٨

القسم الثالث

رتبة تبريك المذبح

توطئة ١ - ٧

رتبة التبريك ٨ - ١٣

القسم الرابع

رتبة تكريس المذبح

توطئة

أ) في طبيعة المذبح ومنزلته ١ - ٥

٢) في نصب المذبح ٦ - ١١

٣) الاحتفال بالتكريس ١٢ - ٢٣

٤) التصرف بالرتبة المقررة ٢٤ - ٢٥

٥) التحضير الراعوي ٢٦

٦) ما يجب تحضيره لتكريس المذبح ٢٧ - ٣٠

الرتبة

١) طقوس الافتتاح

دخول الكنيسة ٣١ - ٣٤

تبريك الماء والنضح به ٣٥ - ٣٧

النشيد والصلاة ٣٨ - ٣٩

٢) ليتورجية الكلمة ٤٠ - ٤٢

٣) صلاة التكريس والمسحات

الطلبات ٤٣ - ٤٦

وضع الذخائر ٤٧

صلاة التكريس ٤٨

دهن المذبح ٤٩ - ٥٢

تبخير المذبح ٥٣

تغطيته المذبح وانارته ٥٤ - ٥٦

٤) ليتورجية القرابين ٥٧ - ٦٢

البركة والختام ٦٣ - ٦٤

القسم الاول

رتبة وضع الحجر الاول
او بدء العمل
في بناء الكنيسة

توطئة

الرتبة

١ - عندما يُشرع في بناء كنيسة جديدة ، يناسب ان تقام رتبة بها تستنزل بركة الله على العمل ، ويذكر المؤمنون بان بنيان الحجر علامة ظاهرة لتلك الكنيسة الروحية الحية ، او "بنيان الله" الذى انما هم يؤلفونه (عن ١ قورنتس ٣ : ٩) .

وفي اصل الليتورجيا: ان تقوم تلك الرتبة بتبريك موقع الكنيسة الجديدة ، وتبريك اول حجر منها ووضعه في الاساس .

وان اتفق ، لسبب فني او غيره ان لا مجال لوضع الحجر الاول ، فان رتبة تبريك موقع الكنيسة الجديدة تقام ، مع هذا ، في بدء العمل ، اكراما لله .

الوقت المناسب

٢ - يجوز ان تقام رتبة وضع الحجر الاول في الكنيسة الجديدة او بدء العمل في هذه في اى يوم وساعة ، في غير الثلاثية الفصحية ، على ان يختار اليوم الذى يتوفر فيه "تواجد" المؤمنين .

اقامة الرتبة

٣ - من الجدير بان يقيم اسقف الابرشية هذه الرتبة . وان تعذر عليه ذلك ، فليكلف بالامر اسقفا اخر ، او كاهنا ، وبخاصة من يعاونه في العناية الراعوية بالابرشية او بالجماعة التي تعود اليها الكنيسة الجديدة .

مهمـــة المؤمنيـــن

٤ ـ يطلع المؤمنون في حينه على ميعاد اقامة الرتبة . وعلى كاهن الرعية ،او غيره ممن يعنيهم الامر ،ان يشرحوا لهم معنى الطقوس ،ويبينوا ما عليهم ان يخصوا به كنيستهم الجديدة من الاحترام . ومن الجدير ان يحث المؤمنون على ان يسهم كل منهم من ذات نفسه في مهمة بناء الكنيسة .

ما يلزم تحضيـــره

٥ ـ يعمل على ان يكون موقع البناء الجديد واضح التخطيط وان يكون السير حوله سهلا .

٦ ـ في مكان المذبح ،يقام صليب خشب في حجم مناسب .

٧ ـ وللاحتفال بالرتبة يحضر ما يلي =

ـ كتاب الحهريات الروماني ،كتاب القراءات ،

ـ كرسي للاسقف ،

ـ الحجر الاول ،اذا استخدم ،ومن العادة ان يكون حجر زاوية مربعا ،وما يلزم من اسمنت ومن ادوات لوضع الحجر في اساس البناء ،

ـ الماء المباركة والمرشة ،

ـ المبخرة والبخور ،

ـ صليب الطواف وشمعدانات لخدم الاحتفال .

وتهيأ الادوات الفنية المناسبة التي تمكن الجماعة من فهم القراءات والصلوات والشروح .

٨ ـ وتهيأ الحلل المقدسة من اللون الابيض او العيدى . ويحضر ايضا =

ـ للاسقف = القميص ،والبطرشيل ،والغفارة ،والتاج والصولجان ؛

ـ للكاهن = اذا اقام الاحتفال = القميص والبطرشيل والغفارة ؛

ـ للشمامسة = القميص والبطرشيل ،ويجوز تحضير الحلة الشماسية ؛

ـ لسائر الخدم = القميص او الحلة الحصوصيـــة .

==========

تبـــريـــك الحجـــر الاول

الفصـــل الاول

الخـــروج الـــى مكـــان الكنيسـة الجديـــدة

٩ـ يتم تجمع المؤمنين وخروجهم الى الموقع الذى تقام فيه الرتبـة بحسب احوال الزمان والمكان ،على وفق احدى الطريقتين التاليتين ،

أ) الطريقـــة الاولـــى = الطواف

١٠ـ في الساعة المناسبة ،يجتمع المؤمنون في المكان الموافق ،ومنه يسيرون في طواف الى مكان المعيّن ،

١١ـ يتوجـــه الاسقف ،وهو في الحلل المقدسة ،والتاج على راسه والصولجان بيـــده ، وبحـــدام الاحتفال معه نحو جماعة المؤمنين ،فيحييهم من غير تاج وصولجان ،بما يلي ، او بكلمات اخرى مقتبسة بخاصة من الكتاب المقدس=

الجماعة | نعمـــة ربنـــا يسوع المسيح ،
ومحبـــة اللـــه ،
وشركة الروح القدس معكم جميعا
ولمع روحـــك ايضـــا ،

١٢ـ ثم يلقي الاسقف الى الجماعة كلمة وجيزة تهيئهم للاحتفال وتشرح لهم معنى الطقوس،

١٣ـ وبعـــد ذلك ،يقول الاسقف=

لنصـــــل

فتصلي جماعة المؤمنين بعض الوقت في صمت ، ثم يمضي الاسقف في الصلاة قائلا =

اللهـــم ،يـــا من بنـــى كنيستـــه المقدسة على اساس الرسل الاطهـــار ، وحجر الزوايـــة الذى هو يسوع المسيح نفســـه + اعمل على ان المتحدين هنا باسمك يجتمعون على خشيتك ومحبتك وملازمتـــك ،فيصبحون هيكلا مقدسا لمجدك الالهي / الى ان يبلغوا المقر السماوى ، بالمسيح ربنـــا ،

الجماعة | امـــيـــن ،

١٤- بعد الصلاة ، يتناول الاسقف التاج والصولجان ويوعز الشماس، اذا وجد ، الى الجماعة قائلا =

| لننطلق بسلام .

فيننظم الطواف بحسب العادة المألوفة = يتقدم حامل الصليب بين حاملي شمعدانين مضاءى الشمعتين ، ويتبع الاكليروس ، ثم الاسقف ومعه الشمامسة وسائر خدم الاحتفال ، واخيرا جماعة المؤمنين . واذ يشرع في الطواف ، تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ٨٣ ، او نشيد اخر مناسب .

| تتوق نفسي وتذوب حنينا الى ديار المولى (في الزمن الفصحي = هللويا) .

المزمور ٨٣

ما احب مساكنك ، يا رب القوات *
تتوق نفسي وتذوب حنينا الى ديار المولى
وان فؤادى وجسدى *
بالاله الحي يبتهجان . انتيفونة

حتى العصفور وجد له مأوى *
واليمامة عشا تضع فيه افراخها
اما مقرى فهو مذابحك ، يا رب القوات *
يا مليكي والهي . انتيفونة

طوبى لسكان بيتك *
انهم لا يكفون عن تسبيحتك
طوبى لاولئك الذين بك قواتهم *
ومن هامت بالصعود الى مقدسك افئدتهم . انتيفونة

يمرون بالوادى القاحل فيفجرونه عيونا *
وتغمره باكورة الامطار مباركا ميمونا
يرتقون الذرى عاليات فاعلى *
واله الالهة امامهم في المقدس يتجلى . انتيفونة

ايها الرب اله القوات ، اسمع ابتهالي *
يا اله يعقوب ، ارهف سمعك الى اقوالي
اللهم ، يا ترسنا ، ابصر *
والى وجه مسيحك انظر . انتيفونة

ان يوما في ديارك خير من الوف +
وعتبة ديار الهي اثرت الوقوف *
على ان اسكن خيام المنافقين ٠ انتيفونـــة

فان الرب الاله شمس وترس +
والمولى يهب النعمة والمجد *
ولا يحرم الخير من يسلكون سبيل الكمال ٠

يا رب القـــوات *
طوبـــى لمن يلقي عليك الاتكال ٠ انتيفونـــة

ثـــم تتلى كلمة اللـــه (القراءات) كما ورد من الرّسم ١٨ ـ ٢٢

ب) الطريقـــة الثانيـــة = التجمع في موقع الكنيسة الجديدة

١٥ـ اذا تعذر القيام بالطواف او بدا هذا غير مناسب ،اجتمع المؤمنون في موقع الكنيسة الجديدة المنوى بناؤها ٠ فينشد الهتاف التالي ، او نشيد اخر مناسب =

سلام الاب الابدى على هذه الجماعة ،
سلام المسيح الدائم على شعبه الكريم ،
سلام الروح المعزى على جميع المؤمنين ٠

وفي هذه الاثناء ،يدنو الاسقف من الجماعة ،في الحلل المقدسة ،والتاج على راسه والصولجان بيده ٠ فيحييهم من غير تاج وصولجان بما يلي او بكلمات مقتبسة بخاصة من الكتاب المقدس=

نعمـة ربنـــا يسوع المسيح ،
ومحبـــة اللـــه ،
وشركـة الروح القدس معكم جميعا ٠
الجماعة | ومـع روحـــك ايضـــا ٠

١٦ـ ثم يلقي الاسقف الى الجماعة كلمة وجيزة تهيئهم للاحتفال ،وتشرح لهم معنـــى الطقوس ٠

١٧- وبعد ذلك ، يقول الاسقف =

لنصل

فتصلي جماعة المؤمنين بعض الوقت في صمت . ثم يمضي الاسقف في الصلاة قائلا =

اللهم ، يا من بنى كنيستك المقدسة على اساس الرسل الاطهار ، وحجر الزاوية الذى هو يسوع المسيح نفسه + اعمل على ان المتحدين هنا باسمك يجتمعون على خشيتك ومحبتك وملازمتك فيصبحون هيكلا مقدسا لمجدك الالهي / الى ان يبلغوا المقر السماوى . بالمسيح ربنا .

الجماعة امين .

الفصل الثاني

تلاوة كلمة الله

١٨- عندئذ يتلى احد نصوص (او بعض نصوص) الكتاب المقدس الواردة في القسم الثاني من الرقم ١٧ مع مزمور او نشيد . ومن الجدير ان تتلى احدى القراءات التالية ، وبخاصة عندما تتناول الرتبة الحجر الاول .

قراءات من الكتاب المقدس

١٩- ١) ٣ ملوك ٥ ، ٢ - ١٨

"امر الملك (سليمان) ان يقلعوا حجارة كبيرة لتأسيس البيت"

٢) اشعيا ٢٨ ، ١٦ - ١٧

هائني واضع حجرا مختارا ، راس زاوية ، كريما .

٣) اعمال ٤ ، ٨ - ١٢

ان يسوع ، الذى صلبتموه ، هو الحجر الذى صار راسا للزاوية .

٤) ١ قورنتس ١٠ ، ١ - ٦

وهذه الصخرة هي المسيح .

المـــزامـيـــــر

٢٠ - ١) المزمـــور ٢٣ ، ١ - ٢ ، ٣ - ٤أ ب ، ٥ - ٦
اللازمـــة (٢ اخبار ٧ ، ١٦أ) = اخترت هذا البيت وقدسته .

٢) المزمور ٤١ ، ٣ ، ٥ ب ج د ، المزمور ٤٢ ، ٣ ، ٤
اللازمـة (عن المزمور ٤٢ ، ٣) = ان حقك ، يا رب ، الى جبلك المقدس يوصلنـــي .

٣) المـزمـور ٨٦ ، ١ - ٣ ، ٤ - ٦ ، ٦ - ٧
اللازمـة (عن ١) = على الجبال المقدسة اساس مدينة الله .

٤) المزمـــور ٩٩ ، ٢ ، ٣ ، ٥
اللازمـــة (عن حزقيال ٣٧ ، ٢٧) = يكون مسكني مع الناس .

٥) المزمـور ١١٧ ، * - ٢ ، ١٦أ ب - ١٧ ، ٢٢ - ٢٣
اللازمـة (عن ١ قورنتس ٣ ، ١١) = ليس هناك غير هذا الاساس يسوع المسيح .

القـــراءات الانجيليـــــــة

٢١ - ١) متـى ٧ ، ٢١ - ٢٩
البيت الذى اساسه على الصخر . والبيت الذى اساسه على الرمل .

٢) متـــى ١٦ ، ١٣ - ١٨
على هذا الصخر سابني كنيستـــي .

٣) مرقـس ١٢ ، ١ - ١٢
الحجر الذى رذلـه البناؤون هو الذى صار راس الزاويـة

٤) لوقـا ٦ ، ٤٦ - ٤٩
جعـــل الاساس على الصخر

٢٢ - بعد القراءات ، تلقى الموعظة حيث تفسر القراءات ، ومعنى الطقوس ، فيعرض للجماعة ان المسيح حجر الزاويـة ، وان البناء ، الذى ستشيده كنيسة المؤمنين الحية ، سيكون بيت الله وبيت شعب الله .

٢٣ - بعد الموعظـة ، يجوز ، وفقا لعادة البلاد ، ان تقرأ شهادة بركـة الحجر الاول وبدء بناء الكنيسة ، وان يوقع عليها الاسقف والمشرفون على بناء الكنيسة وان توضع مع الحجر الاول في الاساس .

الفصل الثالث

تبريك موقع الكنيسة الجديدة

٢٤- بعد الموعظة ، يبارك الاسقف ، من غير تاج وصولجان ، موقع الكنيسة الجديدة قائلا =

لنصل

اللهم ، يا من تشمل قداسته العالم كله ، ويتمجد اسمه في كل مكان
بارك على ابنائك ، الذين جادوا بهذا الموقع او اعدوه بتعبهم لبناء
كنيسة جديدة ، واعمل على ان من حضروا اليوم هنا بقلوب متحدة
ونفوس فرحة ، يقيمون الاسرار الالهية يوميا في الكنيسة الجديدة ويسبحون
بحمدك في السماء الى الابد . بالمسيح ربنا .

الجماعة امين .

٢٥- ثم ينضح الاسقف موقع الكنيسة الجديدة بالماء المبارك ، والتاج على راسه ويمكنه ان يفعل ذلك إما وهو قائم وسط الموقع ، وإما وهو طائف وخدام الاحتفال حول الاساس . وفي هذه الحال ، تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ٤٧ ، او نشيد اخر مناسب =

اسوارك مثل اكرم الحجارة
وابراج اورشليم من ذهب خالص في الزمن الفصحي = هللويا)

المزمور ٤٧

الرب عظيم وجدير بالثناء كثيرا *
في مدينة الهنا
اما جبل مقدسه فانه بهي الطلعة *
وهو بهجة للارض كلها
انه اقصى الشمال *
ومدينة الملك المتعال
الله في قصورها *
بَيِّنٌ ذاته حصنا لها .

انتيفونة

لقد راينا مثلما سمعنا في مدينة رب القوات +
في مدينة الهنا *
ان الله الى الابد يوطدها
اللهم انا تفكرنا في فضلك *
في داخل هيكلك
اللهم ، ان حمدك مثل اسمك +
بلغ اقاصي ارضك *
والعدل ملء يمينك . انتيفونة

طوفوا باورشليم ودوروا حولها *
احصوا ابراجها
علقوا افئدتكم بحصونها +
وتاملوا في قصورها *
لتخبروا الاجيال القادمة
ان هذا هو الله +
والهنا الى الدهر وابد الابدين . انتيفونة

الفصل الرابع

تبريك الحجر الاول ووضعه في الاساس

٢٦ـ بعد تبريك الموقع ، يعمل بما في الرقم ٢٧ ـ ٢٩ ، اذا جرى تبريك الحجر الاول ووضعه في الاساس . والا اقمت في الحال رتبة الختام ، على ما هو في الرقم ٣٠ـ٣١ .

٢٧ـ يدنو الاسقف من المكان المعد للحجر الاول ، ومن غير تاج يبارك الحجر قائلا =

النصل

ايها الاله الاب القدوس ، لقد راى النبي في ابنك المولود من مريم البتول الحجر الذى انقطع من الجبل لا باليدين ، والرسول اشاد فيه الاساس الصامد غير المتزعزع ، بارك هذا الحجر الاول + الذى جئنا هنا نقيمه باسمه ، واعمل على ان يبدأ العمل ويرتفع ويكمل بذاك الذى فيه ومن اجله خلقت كل شيء ، والذى يحيا ويملك الى دهر الدهور .

الجماعة: آمين

عندئذ يستطيع الاسقف ان ينضح الحجر بالماء المبارك وان يبخره . ثم يوضع التاج على راسه .

٢٨- بعد ذلك يضع الاسقف الحجر الاول في صمت ،او وهو يقول ما يلي او كلمات اخرى مناسبـــة =

إنا في الايمان بيسوع المسيح ،
نقيـــم هذا الحجر الاول
في هذا الاساس،
وفي الكنيســة التي سترتفع هنا ،
فليمد المؤمنون بقوة الاسرار ونعمتها ،
وليُدْعَ ويُحمـد اسم يسوع المسيح ربنـــا ،
له المجـد والسلطان
الى اباد الدهـــور .
الجماعة امـــيـــن

٢٩- هنا يثبت عامل البناء الحجر بالاسمنت ،وفي اثناء ذلك يجوز ان تنشد هذه الانتيفونة او نشيد اخر مناسب =

ان اساس بيت الرب على صخر لا يتزعزع (في الزمن الفصحي:هللويا) .

خاتمـــــــة الطقـــــس

٣٠- بعد النشيد ،تقام صلاة المؤمنين ،والاسقف من غير تاج . ويمكن استعمال هذه الصلاة او اخرى مشابهـــة .

لنرفع دعاءنا ،ايها الاخوة الاعـزاء ،الى الله الاب القدير،ولنلتمس منه هو الذى جمعنا هنا كي نشيد له كنيسة جديدة ان يجعل منا ،نحن الذين بنانا على المسيح ابنه ،حجر الزاويـــة ، هيكلا حيا لمجده الازلي =

١- ان يُجمعَ شمل ابناء الله
بعد ان فرقتهم الخطيئـــة - الى الرب نطلب .

٢- ان يرسخ على صخرة الكنيسة
جميع المسهمين بعطائهم وعملهم في بناء هذا البيت الجديد -الى الرب نطلب.

٣ — ان يكون اخوتنا المحرومون / من جراء احوال معاكسة ، بناء كنائس لله ، هياكل حية بحياتهم ، يشهدون لله بايمانهم ويسبحونه اينما كانوا — الى الرب نطلب .

٤ — ان تطهرنا نعمة الله نحن جميعا من وصمة خطايانا لنكون اهلا لان نقيم بقلوب نقية الاسرار الالهية في الكنيسة الجديدة — الى الرب نطلب .

ثم يدعو الاسقف الجماعة الى تلاوة الصلاة الربية بهذه الكلمات او بما يشبهها =

والان ، لنضم صوت الكنيسة المبتهلة الى صوت المسيح ، ولنصل الى الاب السماوى بالكلمات التي علمنا اياها الابن ، ولنقل جميعا =

ابانا الذى في السماوات .
ليتقدس اسمك — ليأت ملكوتك —
لتكن مشيئتك — كما في السماء كذلك على ارض .
اعطنا خبزنا كفاف يومنا
واغفر لنا خطايانا — كما نحن نغفر لمن اخطاء الينا —
ولا تدخلنا في التجارب ، — لكن نجنا من الشرير .

الاسقف لك المجد ، ايها الاب ، الاب القدوس ، يا من انعمت على مؤمنيك الذين جعلهم ماء الميلاد الثاني هياكل لك مقدسة ، بان يشيدوا لك المساكن المقدسة . الا انظر راحما الى من تجمعوا اليوم هنا للاخذ في بناء كنيسة جديدة ، واعمل على ان يكونوا دوما هياكل لمجدك الى ان يبلغوا المقر السماوى . بالمسيح ربنا .

الجماعة امين .

٣١ — ثم يبارك الاسقف الجماعة والتاج على راسه والصولجان بيده قائلا =

الجماعة تبارك اسم الرب .
من الان والى الابد .

الاسقف | معونتنا باسم الرب

الجماعة | صانع السماوات والارض .

الاسقف | يباركم الله القادر على كل شيء

الاب والابن + والروح القـــدس .

الجماعة | امـــيـــن

واخيـــرا يصـــرف الشماس ، اذا وجـد الجماعـــة قائلا =

اذهبـــوا بسلام المسيح .

الجماعة | الشكر للـــــه .

==========

رتبة تبريك الكنيسة

توطئة

التكريس والتبريك

١ - هناك معابد او كنائس مخصوصة باقامة الاسرار الالهية بطريقة ثابتة . فهذه يناسب ان تكرس لله على وفق رتبة تكريس الكنيسة الفنية بالطقوس والرموز ، الواردة في القسم الاول والقسم والثاني من كتاب رتبة تكريس الكنيسة والمذبح . اما المصليات والاماكن المقدسة المخصوصة بالعبادة الالهية لوقت محدد بسبب بعض الاحوال الراهنة ، فيناسب ان تبارك بموجب الرتبة التالية .

٢ - يحافظ - فيما يتعلق بالتنظيم الليتورجي ، واختيار سمي الكنيسة ، وتهيئة المؤمنين - يحافظ ، مع مراعاة ما تلزم مراعاته - على ما جاء في توطئة رتبة تكريس الكنيسة ، في القسم الثاني ، في الرقم ٤ - ٥ ، ٧ ، ٢٠ .

يبارك الكنيسة او المصلي اسقف الابرشية او الكاهن الذى يفوضه .

يوم التبريك

٣ - يجوز تبريك الكنيسة او المصلى في اى يوم ، ما عدا الثلاثية الفصحية ، ويختار يوم "تواجد" المؤمنين ، وبخاصة يوم الاحد ، الا اذا دعت الى غير ذلك اسباب راعوية .

القداس

٤ - في الايام الواردة في الرقم ١ - ٤ من قائمة الايام الليتورجية من كتاب القداس الروماني ، يقام قداس النهار ، وفي غيرها يجوز ان يقام قداس النهار او قداس سمي الكنيسة او المصلى

ما يجب تهيئته

٥ - يهيأ ، لرتبة تبريك الكنيسة او المصلى ، كل ما يهيأ لاقامة القداس . على ان المذبح ، حتى ولو كان مباركا او مكرسا ، يظل عاريا حتى بدء الليتورجية القربانية . والى ذلك ، يعد ما يلي في مكان مناسب من الخورس=

- اناء ماء ومرشة ، ومبخرة وبخور ،
- كتاب الحبريات الروماني ،
- صليب المذبح ، الا اذا كان هناك صليب في الخورس، او اذا وضع الصليب الذى يحمل في طواف الدخول بجانب المذبح ،
- غطاء المذبح ، والشموع ، والشمعدانات والزهور .

٦- اذا كرس المذبح ، لدى تبريك الكنيسة ، اعد لذلك ما هو مذكور في القسم الرابع في الرقم ٢٧ ، وما هو مذكور في الرقم ٣٩ اذا وضعت ذخائر القديسين تحت المذبح .

٧- في قداس تبريك الكنيسة ، تعد حلل العيد ، او حلل بيض والى ذلك ، يحضر ما يلي =
- للاسقف = القميص ، والبطرشيل ، والحلة ، والتاج ، والصولجان .
- للكاهن = ما يرتدى لاقامة القداس .
- للكهنة المشتركين في القداس = ما يرتدى لاقامة القداس المشترك .
- للشمامسة = القميص ، والبطرشيل ، والحلة الشماسية .
- لسائر الخدم = القميص او الحلة الخصوصية .

تبريك الكنيسة

الفصل الاول = طقوس الافتتاح

دخول الكنيسة

٨- يتجمع المؤمنين في الكنيسة وبينما ينشد نشيد الدخول ، يتقدم الاسقف والكهنة المشتركون في القداس ، والشمامسة وخدم القداس ، في حللهم ، وراء حامل الصليب ، فيمرون بصحن الكنيسة ويتوجهون نحو الخورس .

ولدى وصولهم ، لا يقبل الاسقف المذبح ولا يبخره ، بل يعمد من ساعته الى كرسيه ، والاخرون الى الاماكن المعينة لهم .

٩ـ لدى الفراغ من النشيد ، يحيي الاسقف الجماعة ، من غير صولجان وتاج ، قائلا ما يلي ، او اية اخرى من الكتاب المقدس بخاصة :

الاسقف | النعمة والسلام لكم جميعا في كنيسة الله المقدسة .
الجماعة | ومع روحك ايضا

تبريك الماء والنضح به

١٠ـ ثم يبارك الاسقف الماء الذى ينضح به الجماعة دلالة على التوبة ، وذكرا للعماد ، ويرش به جدران الكنيسة الجديدة او المصلى الجديد . لذا يضع الخدم وعاء الماء بين يدى الاسقف وهو قائم عند كرسيه ، فيحث هذا الجماعة على الصلاة بهذه الكلمات او بما يشبهها =

ايها الاخوة الاعزاء ، لقد جئنا الى هنا فرحين ، كي نقدم هذه الكنيسة الجديدة لله . فلنطلب اليه مبتهلين ان ينشر نعمته علينا ، وان يبارك بقدرته هذا الماء ، الذى ننوى ان نُنضَحَ به دلالة على توبتنا وذكرا لعمادنا ، وان نَرُشَ به جدران هذه الكنيسة الجديدة .
ولنتذكر قبل كل شيء انا نحن المجتمعين على الايمان والمحبة ، نؤلف كنيسة حية عامرة في العالم ، هي علامة وشهادة للحب الصافي الذى به يخص الله الناس اجمعين .

١١ـ فيقضون بعض الوقت في الصلاة بصمت ثم يمضي الاسقف قائلا =

اللهم ، يا من به تُدرَكُ الخليقة نورا الحياة ، انك لا تخص الناس بمودتك فحسب ، ولا تقتصر على ان تُعنى بهم عناية ابوية وانما تنقيهم بندى رحمتك من الخطايا والذنوب ، ولا تبرح تعود بهم الى المسيح راسنا . فقد رسمت في تدبيرك الكريم ، ان الخطأة الذين ينزلون في ماء العماد المقدسة ، يموتون هناك مع المسيح ، ويقومون معه ابرارا ويصبحون اعضاءه وورثة معه للثواب الابدى .
قدس + ببركتك هذا الماء ، الذى سينضح به نحن وجدران هذه الكنيسة ، فيكون دلالة على غسل الخلاص الذى غُسِلناه في المسيح ، فصرنا هيكل روحك القدوس ، ومُنَّ علينا وعلى جميع الاخوة الذين سيُقيمون الاسرار الالهية في هذه الكنيسة ببلوغ اورشليم السماوية . بالمسيح ربنا .

الجماعة آمين

١٢ - بعد الصلاة على الماء ، يطوف الاسقف بصحن الكنيسة ، وبجانبه الشمامسة ناضحا بالماء الجماعة وجدران الكنيسة ، ثم يعود الى الخورس ، فينضح المذبح ، اذا لم يكن مباركا او مكرسا . وفي هذه الاثناء تنشد الانتيفونة التالية ، او نشيد اخر مناسب =

رأيت ماء جاريا من الهيكل ، من الجانب الايمن ، هللويا ، وكل الذين بلغ اليهم الماء ، نالوا الخلاص ، فقالوا ، هللويا ، هللويا .

في الزمن الاربعيني ، تنشد هذه الانتيفونة او نشيد اخر مناسب =

يقول الرب ، انضح عليكم ماء طاهرا ، فتطهرون ، واعطيكم قلبا جديدا .

١٣ - وبعد ان يرش الاسقف الماء ، يعود الى كرسيه ، وعند الفراغ من الانتيفونة ، يجمع كفيه وهو قائم ويقول =

حلّ الله ، ابو الراحم ببيت الصلاة هذا ، وجعلتْ نعمة الروح القدس منا هيكلا طاهرا لسكناه .

الجماعة آمين

النشيد وصلاة الجماعة

١٤ - ثم ينشد - في غير زمن المجيء والزمن الاربعيني - نشيد "المجد لله في العلى" .

١٥ - بعد الفراغ من النشيد ، يقول الاسقف وهو جامع كفيه =

الاسقف لنصل

فتصلي جماعة المؤمنين بعض الوقت في صمت ثم يفتح الاسقف كفيه ويتلو هذه الصلاة - ما عدا في الايام المذكورة في قائمة الايام الليتورجية من كتاب القداس الرومانيي من الرقم ١ - ٤ =

اياك نسأل ، يا رب ، ان تفيض ببركتك على هذه الكنيسة ، التي يَسُرتَ بنائها على ايادينا + وان تُنعمُ على جميع المؤمنين ، الذين سيجتمعون في هذا المكان المبارك بان يرعَوا كلمتك ويكرموا اسرارك المقدسة / فيشعروا بحضور يسوع المسيح الذى وعد بانه سيكون بين المجتمعين باسمه ، والذى يحيا ويملك معك ومع الروح القدس+ الى دهر الدهور .

الفصل الثاني - ليتورجية وخدمة الكلمة

١٦ - تقتبس القراءات بحسب القواعد الليتورجية (على ما جاء في الرقم ٤) إما من ليتورجية النهار وإما من النصوص التالية .

١٧ - عند الانجيل المقدس ، لا تستعمل لا الشموع ولا البخور .

القراءة الاولى (في غير الزمن الفصحي)

قراءة من سفر التكوين ٢٨ ، ١١ - ١٨

بكر يعقوب واخذ الحجر واقامه نصبا وصب على راسه دهنا .

في تلك الايام

خرج يعقوب من بئر سبع ، ومضى الى حاران ، فصادف موضعا ، وبات فيه اذ غابت الشمس ، فاخذ بعض حجارة الموضع ، فوضعه تحت راسه ، ونام في ذلك المكان .

فرأى حلما كان سلما منتصبة على الارض ، وراسها الى السماء ، وملائكة الله تصعد وتنزل عليها . واذا الرب واقف على السلم فقال "انا الرب اله ابراهيم ، واله اسحق ، يتبارك بك جميع قبائل الارض ونسلك . وها انا معك احفظك حيثما اتجهت" .

فاستيقظ يعقوب من نومه وقال "ان الرب لفي هذا الموضع وانا لم اعلم" .

فخاف وقال "ما اهول هذا الموضع ، ما هذا الا بيت الله ، هذا باب السماء" ثم بكر يعقوب في الغداة واخذ الحجر الذى وضعه تحت راسه واقامه نصبا ، وصب على راسه دهنا .

كلام الرب - الشكر لله

او =

١) نحميا ٨ ، ٢ - ٤ (أ) ، ٥ - ٦ ، ٨ - ١٠

"قرأوا في سفر توراة الله حتى فهموا القراءة"

٢) يشوع ٨ ، ٣٠ - ٣٥

"ابتني يشوع مذبحا للرب"

٣) ١ مكابيين ٤ ، ٥٢ ـ ٥٩

"دشنوا المذبح ، فكان عند الشعب سرور غظيم جدا "

٤) ٣ ملوك ٨ ، ٢٢ ـ ٢٣ ، ٢٧ ـ ٣٠

"لتكن عيناك مفتوحتين على هذا البيت"

٥) ٢ اخبار الايام ٦ ، ٥ ـ ٨ ، ٩ ب ، ١٣ ـ ٢٦

"اني قد بنيت لك بيت سكنى مكانا لسكناك الى الابد"

٦) اشعيا ٥٦ ، ٦ ـ ٧

"بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الشعوب"

٦) حزقيال ٤٣ ، ١ ـ ٢ ، ٤ ـ ٧ أ

"اذا بمجد الرب قد ملأ البيت".

القـــراءة الاولى (في الزمن الفصحي)

قـــراءة من رؤيا القديس يوحنا الرسول ٨ ، ٣ ـ ٤

انا يوحنا رايت ملاكا اخر جاء فقام عند المذبح ومعه مجمرة من ذهب. فاعطي عطورا كثيرة ليقربها مع صلوات القديسين على المذبح الذهب امام العرش. وارتفع من يد الملاك دخان العطور مع صلوات القديسين في حضرة الله.

كـــلام الـــرب ـ الشكر للله.

او =

ب) اعمال الرسل ٢ ز ، ٤٢ ـ ٤٧

"كان الاخوة يكسرون الخبز"

٢) اعمال الرسل ٧ ، ٤٤ ـ ٥٠

"ان العلي لا يسكن في مكان شادته الايدى"

٣) رؤيا يوحنا ٢١ ، ٥ ـ ٥ أ

"هوذا بيت الله والناس"

٤) رؤيا يوحنا ٢١ ، ٩ أ ـ ١٤

"تعال ارك عروس الحمـــل"

المـــزمـــور ذو الردة ٨٣ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١

اللازمـــــة (المزمور ٨٣ ، ٢) ما احب مساكنك يا رب القوات .

١) تتوق نفسي وتذوب حنينا الى ديار المولى .
وان فؤادى وجسمي بالاله الحي يبتهجان . اللازمـــة

٢) حتى العصفور وجد له مأوى ،
واليمامة عشا ، تضع فيه افراخهـــا ،
اما مقرى فهو مذابحك ، يا رب القوات ، يا ملكي والهي .
اللازمـــة

٣) طوبى لسكان بيتك ،
انهم لا يكفون عن تسبحتـــك .
طوبى لاولئك الذين بك قوتهم ،
ومن هامت بالصعود الى مقدسك افئدتهم . اللازمـــة

٤) ان يوما في ديارك خير من الوف ،
وبعتبة ديار الهي اثرت الوقوف ،
على ان اسكن خيام المنافقين . اللازمـــة

المـــزمـــور ١٢١ ١٢١ ، ١ — ٢ ، ٣ — ٤ ، ٨٦ — ٩

اللازمـــــة (المزمور ١٢١ ، ١) هيا بنا الى بيت الرب

١) فرحت عندما قيل لي
"هيا بنا الى بيت الرب"
ها قد وقفت اخيرا خطانا
عند ابوابك يا اورشليم . اللازمـــة

٢) اورشليم التي بنيت مدنية
ملتئمة متحدة مكينـــة .
الى هناك توجهت الاسباط ،
توجهت اسباط الرب صعودا .
ليصبح ال يعقوب شهودا ،
ويرفعوا الى اسم الرب حمدا . اللازمـــة

٣) واني حبا لاخواني وخلاني
ساحييك تحية السلام .
وحبا لبيت الرب الهنا
سادعو لك بالانعـــام .
اللازمـــة

القراءة الثانية

قراءة من الرسالة الى العبرانيين ١٢ ، ١٨ ـ ١٩ ، ٢٢ ـ ٢٤

"اما انتم فقد اقتربتم من الجبل المقدس ، من مدينة الله الحي "
يا اخوة ، انكم لم تقتربوا من شيء ملموس ، نار حامية ، وضباب ، وظلام ، واعصار ، ونفخ في البوق ، وصوت كلام طلب سامعوه الا يزادوا منه .
اما انتم فقد اقتربتم من الجبل المقدس ، من مدينة الله الحي ، من اورشليم السماوية ، من ربوات الملائكة ، في حفلة عيد ، من جماعة الابكار المكتوبة اسماؤهم في السماوات ، من اله يدين الخلق اجمعين ، من ارواح الابرار الذين بلغوا الكمال ، من يسوع وسيط العهد الجديد ، من رش دم افضل من دم هابيل .

كلام الرب ـ الشكر لله

او =

١) ١ قورنتس ١٠ ، ١٦ ـ ٢١
"لا يسعكم ان تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الشياطين "
٢) عبرانيين ١٣ ، ٨ ـ ١٥
"لنا مذبح لا يحق للذين يخدمون القبة ان ياكلوا منه "
٣) ١ قورنتس ٣ ، ٩ ب ـ ١١ ، ١٦ ـ ١٧
" انكم هيكل الله "
٤) افسس ٢ ، ١٩ ـ ٢٢
"كل بناء ، يرتفع ليكون هيكلا مقدسا في الرب"
٥) ١ بطرس ٢ ، ٤ ـ ٩
"انتم حجارة حية ، بيت روحاني "

(هللويا) واية قبل الانجيل المقدس عبرانيين ١٣ ، ٨

(هللويا) ان يسوع هو بالامس
واليوم وللابد . (هللويا)

او=

٢ اخبار ٧ ، ١٦

(هللويا) قد اخترت هذا البيت وقدسته ،
ليكون اسمي فيه الى الابد . (هللويا)

الانجيل المقدس

+ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير ١٩ ، ١ ـ ١٠

" اليوم نال الخلاص هذا البيت "

في ذلك الزمان = دخل يسوع اريحا واخذ يجتازها . فاذا رجل من رؤساء العشارين اسمه زكا ، وكان غنيا ، قد جاء طالبا ان يرى من هو يسوع ، فلم يستطع لكثرة الزحام ، لانه كان قصيرا . فاسرع الى جميزة فصعدها ليراه ، وكان لا بد له من المرور بها .

فلما وصل يسوع الى ذلك المكان ، رفع طرفه وقال "يا زكا ، انزل على عجل ، لاني ساقيم اليوم في بيتك" . فنزل على عجل واضافه مسرورا . فلما رأوا ذلك ، قالوا كلهم متذمرين "دخل بيت رجل خاطئ ليقيم عنده" .

فوقف زكا فقال "سيدي ، ساتصدق على الفقراء بنصف اموالي ، واذا كنت قد ظلمت احدا شئيا ، ارده عليه اربعة اضعاف" .

فقال له يسوع" اليوم نال الخلاص هذا البيت ، فانه هو ايضا ابن ابراهيم . لان ابن الانسان جاء ليبحث عن الهالك فيخلصه" .

كلام الرب ـ التسبيح لك ايها المسيح

او=

١) متى ٥ ، ٢٣ ـ ٢٤

"اذهب فصالح اخاك ، ثم عد فقرب قربانك"

٢) يوحنا ٤ ، ١٩ ـ ٢٤

"العباد الصادقون يعبدون الاب بالروح والحق"

٣) يوحنا ١٢ ، ٣١ ـ ٣٦أ

"اذا رفعت من هذه الارض ، جذبت الي الناس اجمعين"

٤) متـي ١٦ ، ١٣ ـ ١٩

"انت صخر ، وساعطيك مفاتيح ملكوت السماوات"

٥) يوحنا ٢ ، ١٣ ـ ٢٢

"كان (يسوع) يعني هيكل جسده" .

٦) يوحنا ١٠ ، ٢٢ ـ ٣٠

"انا اهب لخرافي الحياة الابدية"

---

١٨ ـ بعد الانجيـل يلقي الاسقف على الجماعة موعظـة تضفي نورا على القراءات وعلى معنى الطقوس .

١٩ ـ بعد الموعظـة يتلى قانون الايمان وصلاة المؤمنين .

==========

الفصل الثالث

تبريك المذبح

٢٠ - ثم ياخذ الاسقف في تبريك المذبح . وفي هذه الاثناء تنشد الاية التالية او نشيد اخر مناسب =

ليكون بنو الكنيسة مثل غراس زيتون
حول مائدة الرب (في الزمن الفصحي هللويا)

٢١ - يقوم الاسقف من غير تاج ، فيوجه الى المؤمنين هذه الكلمات او ما يشبهها =

ايها الاخوة الاعزاء ، لقد جئنا لمباركة هذا المذبح متهللين .
فلنقم هذه الرتبة متيقظين ، ولنطلب الى الله ان يتلطف وينظر
الى الذبيحة التي ستقدمها كنيسته على هذا المذبح ، وان يجعل
من شعبه قربانا ابديا .

فيصلون بعض الوقت في صمت . ثم يفتح الاسقف كفيه ، ويقول بصوت جهير =

تباركت ، ايها الاله ربنا ،
انك رضيت عن التقدمة التي قربها مسيحك على مذبح الصليب
فداء للجنس البشري ،
وما زلت تدعو شعبك الى الاحتفال بذكراها ، اذا تجمعه
كأب يجمع اولاده حول المائدة المقدسة .
فانظر اللهم ، الى هذا المذبح ، الذي نصبناه لاقامة اسرارك
واعمل على ان يكون محط تسبيحنا وحمدنا ،
ليكن مذبحا نجدد عليه تقدمة المسيح ،
ليكن مائدة عليها نكسر خبز الحياة ونشرب كاس الوحدة ،
ليكن ينبوعا يفيض منه علينا ماء الخلاص دوما ،
فنقترب من المسيح ، الحجر الحي ، ونصبح فيه هيكلا مقدسا ،
ونقرب هكذا على مذبح قلوبنا ذبيحة سيرة مقدسة طيبة ، مرضية ،
اكراما لمجد اسمك الكريم .

الجماعة | تبارك الله الى الابد .

يضع الاسقف بخورا في المبخرة ، ويبخر المذبح . ثم يلبس التاج ، ويعود الى كرسيه ، فيبخر ويجلس . اما الخدام ، فيطوفون بالكنيسة ويبخرون الجماعة وصحن الكنيسة .

٢٢ ـ اذا كرس المذبح لا يتلى قانون الايمان ولا صلاة المؤمنين ، وانما يعمل بما في القسم الثاني من الرقم ٤٣ ـ ٦٥ .

وعندما لا يبارك المذبح او لا يكرس (وذلك لانه كان مباركا او مكرسا قبل نقله الى الكنيسة الجديدة مثلا) ، يمضي في الصلاة وفقا لما يلي في الرقم ٢٣ ، وذلك بعد صلاة المؤمنين .

الفصل الرابع

ليتورجية او خدمة القرابين

٢٣ ـ يضع الخدم الغطاء على المذبح ، ويستطيعون ان يزينوه بالزهور ، ثم يضعون عليه الشمعدانات المفروضة لاقامة القداس ، والصليب اذا لزم .

٢٤ ـ بعد الفراغ من تهيئة المذبح ، يقدم بعض المؤمنين الخبز والخمر والماء لاقامة الذبيحة . فيتسلم الاسقف ذلك عند كرسيه . وفي اثناء تقدمة القرابين ، يجوز ان تنشد الانتيفونة التالية =

> اذا كنت تقرب قربانك الى المذبح ، وذكرت ان هناك لاخيك عليك شيئا فدع قربانك عند المذبح هناك ، واذهب قبل ذلك فصالح اخاك ، ثم عد فقرب قربانك . هللويا .

او =

> قدس موسى للرب مذبحا ، مقربا عليه المحرقات ، وذابحا الذبائح . وقدم للرب الاله تقدمة مساء طيبة الرائحة امام عيون الشعب .

او نشيد اخر مناسب .

٢٥ ـ ثم يدنو الاسقف من المذبح ، ومن غير تاج ، يقبله ، ويمضي في الصلاة بحسب الرتبة المألوفة ، على ان لا يبخر لا القرابين ولا المذبح الجديد . اما اذا لم يبارك المذبح او لم يكرس في هذا الاحتفال ، فانه يبخر بحسب العادة المألوفة .

٢٦ـ اذا عزم على افتتاح مصلى للقربان المقدس، يعمل ، بعد التناول ، بما جاء من الرقم ٧٩ـ٨٢ من القسم الثاني من كتاب رتبة تكريس الكنيسة والمذبح .

البركة والختام

٢٧ـ ثم يقول الاسقف والتاج على راسه =

الاسقف | الرب معكم

الجماعة | ومع روحك ايضا .

هنا يستطيع الشماس ان يدعو الجماعة الى قبول البركة بهذه الكلمات او بما يشبهها=

الشماس | انحنوا لقبول البركة .

عندئذ يبارك الاسقف الجماعة وهو باسط يديه اليهم =

| الله ، رب السماء والارض ،
| الذى جمعكم اليوم لتشهدوا تبريك هذا البيت
| لينزل عليكم بركته السماوية

الجماعة | امين

| وهو الذى اراد ان يجمع شمل ابنائه في المسيح ،
| فليجعل منكم هيكلا مقدسا ،
| ومسكنا للروح المعزى .

الجماعة | امين

| حتى اذا ما كنتم اطهارا انقياء ،
| حل الله بقلوبكم
| وورثتم السعادة الابدية مع القديسين اجمعين .

الجماعة | امين

فيتسلم الاسقف الصولجان ويمضي في القول =

| باركم الله القادر على كل شيء
| الاب ، والابن + والروح القدس .

الجماعة | امين

٢٨ـ ثم يصرف الشماس الجماعة قائلا =

| اذهبوا بسلام المسيح .
| الشكر لله .

القسم الثالث

رتبة تبريك المذبح

توطئة

١- "يكون المذبح ثابتا اذا اقيم في الارض وما عاد يمكن تحريكه ،ويكون غير ثابت اذا كان من الممكن تحريكه" . يكرس المذبح الثابت بحسب الرتبة المذكورة في القسم الرابع . وحتى المذبح غير الثابت ،فانه اهل للتكريم ،لانه مائدة الوليمة الافخارستيا وحدها . لذا وجب ،قبل استعماله ان يكرس او ،على الاقل ،ان يبارك بالطقس التالي .

٢- يقام المذبح غير الثابت من المواد الصلبة التي تستنسب تقاليد البلاد المختلفة وعاداتها استعمالها الليتورجي .

٣- يحافظ ،عندما يقام المذبح غير الثابت ،مع مراعاة ما تلزم مراعاته ،على ما جاء في توطئة رتبة تكريس المذبح (القسم الرابع من الرقم ٦ - ١٠) . لكنه لا يجوز وضع ذخائر القديسين داخل المذبح .

٤- يناسب ان يبارك المذبح غير الثابت اسقف الابرشية او الكاهن رئيس الكنيسة .

٥- يجوز ان يبارك المذبح غير الثابت في اى يوم كان ،ما عدا يوم الجمعة الحزينة وسبت النور ،ويخير ان يتم ذلك يوم "تواجد" المؤمنين ، وبخاصة يوم الاحد ،الا اذا دعت الي غير هذا اسباب راعوية .

٦- في رتبة تبريك المذبح غير الثابت يقام قداس النهار .

٧- يبقى المذبح عاريا حتى بدء الليتورجية الافخارستيلة ويوضع في مكان مناسب من الخورس = الصليب اذا لزم ذلك ،والشمعدانات والشموع ،وغطاء المذبح وكل ما هذا بحاجة اليه من الزينة .

٨- يقام القداس على وفق الرتبة المالوفة . وبعد تلاوة صلاة المؤمنين ، ياخذ الاسقف في تبريك المذبح . وفي هذه الاثناء تنشد الاية التالية او نشيد اخر مناسب =

ليكن بنـو الكنيسة مثل غرس زيتـون
حـول مائدة الرب (في الزمن الفصحي = هللويا)

٩ـ يقف الاسقف من غير تاج ،فيوجـه الى المؤمنين هذه الكلمات او بما يشبهها =

ايها الاخـوة الاعـزاء ،لقد جئنا لمباركة هذا المذبح متهللين .
فلنقم هذه الرتبة متيقظين ،ولنطلب الى الله ان يتلطف وينظـر
الى الذبيحة التي ستقدمها كنيسته على هذا المذبح ،وان يجعل
من شعبه قربانا ابديا .

فيصلون بعض الوقت في صمت . ثم يفتح الاسقف كفيه ويقول بصول جهير =

تباركت ، ايها الاله ربنا ،
انك رضيت عن التقدمة التي قربها مسيحك على مذبح الصليب
فـداء للجنس البشري ،
وما زلت تدعو شعبك الى الاحتفال بذكراها ،اذ تجمعه ،
كاب جمع اولاده حول المائدة المقدسة .
فانظر اللهم ،الى هذا المذبح ،الذى نصبناه لاقامة اسرارك
واعمل على ان يكون محط تسبيحنا وحمدنا ،
ليكن مذبحا نجدد عليه تقدمة المسيح ،
ليكن مائدة عليها نكسر خبز الحياة ونشرب كاس الوحدة ،
ليكن ينبوعا يفيض منه علينا ماء الخلاص دوما ،
فنقترب من المسيح ،الحجر الحي ،ونصبح فيه هيكلا مقدسا ،
ونقرب هكذا على مذبح قلوبنا ذبيحة سيرة مقدسة طيبة مرضية
اكراما لمجد اسمك الكريم .

الجماعة تبـارك اللـــه الـى الابـــد .

١٠ـ ثم ينضح الاسقف المذبح بالماء المبارك ويبخره . ويعود بعد ذلك الى كرسيه ، ويلبس التاج ،فيبخر ويجلس ،بينما يُبخر الاكليروس والشعب .

١١ـ يضع الخدم الغطاء على المذبح ،ويستطيعون ان يزينوه بالزهور ثم يضعون عليه المشعدانات المفروضة لاقامة القداس ،والصليب ،اذا لزم الامر .

١٢ـ بعد الفراغ من تهيئة المذبح ،يقدم بعض المؤمنين الخبز والخمر والماء لاقامة الذبيحة فيتسلم الاسقف ذلك وهو عند كرسيه . وفي اثناء تقدمة القرابين ،يجوز ان تنشد الانتيفونة التالية ،او نشيد اخر مناسب=

اذا كنت تقرب قربانك الى المذبح ،وذكرت هناك ان لاخيك عليك شيئا ،
فدع قربانك عند المذبح هناك ،واذهب قبل ذلك فصالح اخاك ،ثم
عد فقرب قربانك . هللويا

١٣ـ ثم يدنو الاسقف من المذبح ،من غير تاج ،يقبله ،ويمضي في الصلاة بحسب الرتبة المالوفة ،على ان لا يبخر لا القرابين ولا المذبح الجديد .

رتبة تكريس المذبح

توطئة = في طبيعة المذبح ومنزلته

١- اثبت اباء الكنيسة القدامى ، في تاملهم لكلمة الله ، ان المسيح في ذبيحته ، هو ضحية وكاهن ومذبح . ففي الرسالة الى العبرانيين (٤ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ١) ، يظهر المسيح بمظهر الحبر العظيم ومذبح الهيكل السماوى الحي ، وفي الرؤيا (٥ ، ٦) ، يبدو مخلصنا كأنه حمل ذبيح تُرفع تقدمته الى المذبح السامي على يد الملاك القدوس .

المسيحي مذبح روحي

٢- لما كان المسيح ، راسنا ومعلمنا ، مذبحا حقا ، فان اعضاءه وتلاميذه مذابح روحية تُقرب عليها لله ذبيحة حياة مقدسة وهذا ما تشير اليه كتابات الاباء . قال القديس اغناطيوس الانطاكي مستحلفا اهل رومة "دعوني أُذبح لله ، وقد بات المذبح مهيأ" . وقال القديس بوليكاريوس وهو ينصح للارامل بالتقوى "انهن مذبح الله" . وفي كلام القديس غريغوريوس الكبير صدى لهذين القولين وغيرهما "وما هو مذبح الله ، سوى نفوس الذين يتقونه ؟ ... لذلك حق ان يدعى قلب البار مذبح الله" .

وهناك تشبيه اخر معروف لدى كتاب الكنيسة ، وهو ان المسيحيين الذين يتفرغون للصلاة ، ويرفعون الابتهال الى الله ، ويقدمون ذبائح الادعية ، هم مثل حجارة حية يبني منها الرب يسوع مذبح الكنيسة .

المذبح مائدة الذبيحة والوليمة الفصحية

٣- ان الرب يسوع ، اذ اقام على شكل وليمة ذبيحة ، ذكرا للذبيحة ، التي كان مزمعا ان يقربها للاب على مذبح الصليب ، قدس المائدة التي سيجلس اليها المؤمنون للاحتفال بفصحهم . وعليه ، فالمذبح مائدة الذبيحة والوليمة ، التي عليها يُتم الكاهن ، ممثل المسيح ، ما اتمه المسيح الرب بعينه ، وما اوصى تلاميذه بعمله ذكرا له .

وقد عبر الرسول عن ذلك ،قال "اليست كاس البركة التي نباركها مشاركة في دم المسيح ؟ اليس الخبز الذى نكسره مشاركة في جسد المسيح ؟ فنحن على كثرتنا خبز واحد وجسد واحد ،لاننا نشترك في الخبز الواحد"(١ قورنتس ١٠،١٦ ـ ١٧) .

المذبـــح رمـــز للمسيـــــح

٤ـ بوسع ابنـاء الكنيسة ،انى كانوا ،على اني حال ،ان يُقيموا ذكرى المسيح وان يحيطوا بمائدة الرب . الا انه من الجدير بسر الافخارستيا ان يقيم المؤمنون بالمسيح مذبحا ثابتا يحتفلون عليه بعشاء الرب ،فهذه عادة ترتقي الى قديم الايام .
فالمذبح المسيحي ،في اصله ،مائدة الذبيحة والوليمة الفصحية =
ـ انه المائدة التي عليها تُخلد سريا ذبيحة الصليب عبر الدهور ،الى ان ياتي المسيح ،
ـ وانه المائدة التي يجتمع حولها ابناء الكنيسة ،كي يرفعوا لله حمدا ، ويتناولوا جسد المسيح ودمه .

لذا كان المذبح ،في جميع الكنائس ،" مركزا للحمد الذى ترفعه الكنائس" ،والذى تدور حوله ،على نحو ما ،جميع طقوس الكنيسة الاخرى .
ولما كان ذكر الرب يقام عند المذبح ،ولما كان جسد الرب ودمه يوفران هناك للمؤمنين ،فقد ادى ذلك بكتاب الكنيسة الى ان يروا في المذبح دلالة على المسيح ـ لذا كان القول الماثور "المذبح هو المسيح " .

المـذبـــح ، فخـــر الشهـــداء

٥ـ تقوم اهمية المذبح كلها على انه مائدة الرب . لذا ليست اجساد الشهداء التي تشرف المذبح ،بل المذبح الذى يشرف قبر الشهداء . وعليه ،فاذا ما اردنا ان نكرم اجساد الشهداء وغيرهم من القديسين ،او ان نشير الى صلة ذبيحة الاعضاء بذبيحة الرأس،فانه لمن الجدير بنا ان نشيد المذابح على قبور اولئك ،او ان ندفن ذخائرهم تحت المذابح . وهكذا "تدفن الضحايا المنتصرة في المكان الذى فيه المسيح الذبيحة . فيكون فوق المذبح من تالم من اجل الناس اجمعين ،وتحت المذبح من فدتهم الامـه "(القديس امبروسيوس) . وهذا ما قد يجدد ما بدا

للقديس يوحنا الرسول في رؤياه (٦ ، ٩) "رايت تحت المذبح نفوس الذين سُفكت دماؤهم في سبيل كلام الله والشهادة التي شهدوها" فمع انه يحق لجميع القديسين ان يدعوا شهود المسيح ، مع هذا فلشهادة الدم قدرة فريدة ، تعبر عنها ذخائر الشهداء وحدها المدفونة تحت المذبح .

٢ - في نصب المذبح

المذبح الثابت وغير الثابت

٦- من الجدير ان يقام في كل كنيسة مذبح ثابت ، أما في سائر الاماكن المخصوصة لاقامة الشعائر الدينية ، فيجوز ان يكون المذبح ثابتا او غير ثابت .
يكون المذبح ثابتا ، اذا اقيم في الارض وما عاد يمكن تحريكه ، ويكون غير ثابت اذا كان من الممكن نقله .

مذبح واحد

٧- من الجدير الا يقام في الكنائس الجديدة سوى مذبح واحد ، يشير ، في جماعة المؤمنين الواحدة ، الى مخلصنا الواحد يسوع المسيح والى افخارستيا الكنيسة الواحدة .
ويجوز ان يقام في مصلى مفصول ، على نحو ما ، عن صحن الكنيسة ، مذبح اخر يحفظ القربان الاقدس ويحتفل عليه بالقداس في غير ايام الاحاد والاعياد امام جماعة قليلة من المؤمنين .
لكنه يمنع منعا باتا نصب مذابح متعددة ، رغبة في تزيين الكنيسة فقط .

مكان المذبح

٨- يفصل المذبح ، في نصبه ، عن حائط الكنيسة ، كي يسع الكاهن ان يطوف حوله وان يقيم القداس مواجها الجماعة . "وليحتل مكان الصدارة ، كي يكون المحور الذى تتوجه اليه تلقائيا انظار جماعة المؤمنين" .

مائدة المذبح

٩- لتكن مائدة المذبح الثابت من حجر ، بل من حجر طبيعي ، فهذا ما يناسب تواتر الكنيسة والرمز الذى للمذبح في الكتاب المقدس . ويجوز ايضا ، في نصب المذبح ، على ان يكون ذلك بموافقة الهيئات الاسقفية ، استعمال مادة اخرى جديرة بالمذبح

صلبة ومتقنة الصنع . اما قواعد المائدة ، فيجوز ان تكون من اية مادة ، على ان تكون خليقة بالمذبح وصلبة .

تكريس المذبح لله

١٠ـ في اصل المذبح ان يكرس لله الواحد ، لان الذبيحة الافخارستية تقرب لله الواحد . وفي ضوء هذا المبدأ يجب ان تفهم عادة تكريس الكنيسة للمذابح اكراما للقديسين . وقد احسن القديس اغسطينس اذ قال في صدد ذلك "انا لا نشيد المذابح لاحد الشهداء ، بل لاله الشهداء ، ولو اشيدت ذكرا للشهداء" . وهذا ما يجب ان يدركه المؤمنون . وفي الكنائس الجديدة ، يمنع ان يوضع على المذبح تماثيل او صور للقديسين . واذا ما عرضت ذخائر القديسين لاكرام المؤمنين ، فلا توضع على مائدة المذبح .

ذخائر القديسين

١١ـ من تواتر الليتورجية الرومانية ان تحفظ ذخائر الشهداء وغيرهم من القديسين محجوبة تحت المذبح . لذا يراعى ما يلي =

أ) يجب ان تكون الذخائر المحفوظة في حجم يشير الى انها اجزاء اجساد بشرية . لذا يمنع ان تحفظ تحت المذبح ذخائر قديس او قديسين ضئيلة جدا .

ب) يعنى عناية كبيرة بان تكون الذخائر صحيحة . فالافضل ان يكرس المذبح من غير ذخائر على ان توضع تحته ذخائر لم تثبت صحتها .

ج) لا يوضع اناء الذخائر على المذبح ولا في مائدة المذبح ، بل تحت مائدة المذبح ، مع مراعاة شكل المذبح .

حيثما اقيمت رتبة وضع الذخائر ، كان من المناسب ان يقام مساء اليوم السابق لتكريس المذبح الاحتفال المعروف باحتفال الذخائر للشهيد او القديس الذى توضع ذخائره في المذبح المنوى تكرسه على ما جاء في القسم الثاني من كتاب رتبة تكريس الكنيسة والمذبح ، الرقم ١٠ .

٣ - الاحتفال بالتكريس

خادم الرتبة

١٢- يعود الى الاسقف، المسؤول عن الكنيسة، ان يكرس لله المذابح الجديدة التي تنصب في ابرشيته . وان لم يستطع ذلك، فعليه ان يكلف بهذه المهمة اسقفا اخر، وبخاصة الاسقف المعاون الذي يعنى معه بالمؤمنين الذين من اجلهم نصب المذبح . وفي الاحوال جد الخصوصية، يكرس المذبح، الكاهن المفوض لذلك .

يوم التكريس

١٣- لما كان العامل الاول على تقديس المذبح الاحتفال بالافخارستيا، فانه من الحق ان يعنى بان لا يقام قداس على مذبح جديد سوى بعد تكريسه وهكذا فقداس التكريس هو اولى افخارستيا تقام على المذبح .

١٤- ويختار، لتكريس مذبح جديد، يوم تكثر فيه جماعة المؤمنين وبخاصة يوم الاحد، الا اذا دعت الى غير ذلك اسباب راعوية . لكنه لا يجوز الاحتفال برتبة التكريس في الثلاثية الفصحية، واربعاء الرماد، وايام الاسبوع المقدس، ويوم تذكار جميع الموتى المؤمنين .

قداس التكريس

١٥- ان للاحتفال بالافخارستيا صلة اكيدة برتبة تكريس المذبح . فيقام القداس الخصوصي "في تكريس المذبح" اما في ميلاد الرب وعيد الغطاس، والصعود، واحد العنصرة، وفي احاد المجيء والزمن الاربعيني، والفصح، فيقام قداس النهار، ما عدا الصلاة على القرابين والمقدمة، فانهما وثيقتا الرابطة برتبة التكريس .

١٦- ومن الجدير ان يشارك الكهنة الاسقف في اقامة القداس وبخاصة اولئك الذين يرعون الرعية او الجماعة التي من اجلها نصب المذبح .

اقسام الرتبة

أ . طقوس الافتتاح

١٧- تتم طقوس الافتتاح وفق ما هو مالوف . لكنه بدل فعل التوبة، يبارك الاسقف الماء وينضح به الشعب والمذبح الجديد .

ب . ليتورجيـة الكلمـة

١٨- يفضل في ليتورجيـة الكلمة ان تتلى ثلاث قراءات تقتبس بحسب القواعد الليتورجية ، اما من ليتورجية النهار (راجع ما جاء في الرقم ١٥) ، واما من القراءات المعنية لتكريس المذبح (المذكورة في الرقم ١٧ من القسم الاول ، رتبـة تبريك الكنيسة) .

١٩- بعد القراءات يلقي الاسقف على الجماعة موعظة تضفي نورا على القراءات وعلى معنى تكريس المذبح . وبعد الوعظة ، يتلى قانون الايمان ، وتترك صلاة المؤمنين ، اذ تقوم مقامها طلبات القديسين .

ج . صلاة التكريس ودهن المذبح

وضع ذخائـر القديسين

٢٠- بعد الترنم بطلبات القديسين ، توضع ذخائر الشهداء او القديسين تحت المذبح دلالة على ان جميع المعتمدين في موت المسيح ، وفي طليعتهم الذين سفكوا دماءهم من اجل الرب ، يشتركون في الام المسيح (راجع ما جاء في الرقم ٥) .

صـلاة التكريس

٢١- الاحتفال بالافخارستيا له الصدارة في تكريس المذبح ، بل هو الطقس الواحد الذى لا غنى عنه في ذلك . ومع هذا ، فمن تقليد الكنيسة المعروف في الشرق وفي الغرب ، ان تتلى ايضا صلاة التكريس بها يعبر عن عقد النية على تخصيص المذبح بالله الى الابد ، وبها تلتمس بركة الله عليه .

طقوس دهن المذبح وتبخيره وتغطيته وانارتـه

٢٢- تعرب هذه الطقوس من دهن المذبح وتبخيره وتغطيته وانارتـه ، بدلائل ظاهرة ، عن بعض ذلك الفعل الباطن ، الذى يتمه الرب على يدى الكنيسة ، وهي تحتفل بالاسرار الالهية عامة ، وبالافخارستيا خاصة .

أ) دهـن المذبـح = فالمذبح يصبح ، بدهن الميرون ، رمزا الى المسيح ، الذى هو اول من دهن (او مسح) ، والذى يدعى دهينا (او مسيحا) ، فقد مسحه الاب بالروح القدس ، واقامه حبرا عظيما ، يقدم حياته ضحيـة على مذبح جسده من اجل الناس اجمعين .

ب) البخـــور = ويحرق على المذبح ، اشارة الى ان ذبيحة المسيح المقربة عليه سريا الى الابد ، تصعد الى الله رائحة ذكية ، ودلالة على صلوات المؤمنين التي ترتفع الى عرش الله مقبولة مرضية (عن رؤيا ٨ ، ٣ - ٤) .

ج) تغطيـة المذبح = تدل على ان المذبح المسيحي مذبح التقدمة الافخارستية ، ومائدة الرب ، يحدق بها الكهنة والمؤمنون ، ليحتفلوا معا ، مع تنوع الوظائف ، بذكرى موت المسيح وقيامته ، ويتناولوا عشاء الرب . لذا يهيأ المذبح ويزين على انه مائدة لوليمة الذبيحة . وهذا يعني انه مائدة الرب ، يبادر اليها جميع المؤمنين في فرح وابتهاج ، كي يقتاتوا بالطعام الالهي ، اى جسد المسيح الذبيح ودمـــه .

د) . انـارة المذبـح = تشيد بالمسيح "نورا لهداية الامم" (لوقا ٢ ، ٣٢) ، تشع بضيائه الكنيسة ، وبالكنيسة الاسرة البشرية كلها .

د . الاحتفـال بالافخارستيـــا

٢٣- بعد ان يهيأ المذبح ، يقيم الاسقف الافخارستيا ، وهي اهم ما في الرتبة واقدمه . فالاحتفال بالافخارستيا يوافق كل الموافقة رتبة تكريس المذبح =

- فان غرض نصب المذبح يتم ويظهر لدى اقامة الذبيحة الافخارستيا عليه ،
- وان الافخارستيا ، التي تقدس قلوب المتناولين ، تكرس المذبح على نحو ما ، وفقا لما قاله اباء الكنيسة القدامى "بجيب امر هذا المذبح ، فانه من حجر ، لكنه يصبح مقدسا ، بعدما يحل به جسد المسيح" (القديس يوحنا الذهبي الفم) ،
- واخيرا تبدو صلة تكريس المذبح الوثقية بالاحتفال بالافخارستيا ، في ان لقداس التكريس مقدمة خصوصية ، مرتبطة بالرتبـة .

٤ - في التصرف بالرتبة المقررة

في التصرف الذى يعود الى الهيئات الاسقفية

٢٤- في وسع الهيئات الاسقفية ان تتصرف بهذه الرتبة اذا مست الحاجة الى ذلك بحسب عادات البلاد ، على ان لا ينال شيء من منزلة الرتبة المذكورة ووقارها . ولا بد من الحفاظ على ما يلي =

أ) يقام القداس دائما ، وتتلى فيه المقدمة الخصوصية وصلاة التكريس ،

ب) يعمل بالطقوس التي جعل لها التواتر الليتورجي معنى وقيمة خصوصيين (راجع ما جاء في الرقم ٢٢) ، الا اذا دعت الى غير ذلك اسباب وجيهة . ويجوز ، في ذلك التصرف بالنص تصرفا مناسبا ان دعت الحاجة .

وفي كل تصرف مقترح ، على السلطة الكنسية الرسمية ان ترجع الى الكرسي الرسولي وان تدخل التصرف بموافقته .

التصرف الذى يعود الى خدام الاحتفال

٢٥- يعود الى الاسقف والى الذين يعنون بالاحتفال بالرتبة ان يحكموا فيما اذا كان من المناسب وضع ذخائر القديسين في المذبح ، ففي هذا الامر ، في العمل بما جاء في الرقم ١١ ، يراعى قبل كل شيء خير المؤمنين الروحي ومعنى الليتورجيا الصحيح .

ويعود الى رئيس الكنيسة التي يكرس مذبحها ، يساعده في ذلك من يعملون معه على الصعيد الراعوى ، ان يقرر ويهيء القراءات والاناشيد وغيرها مما يبعث الجماعة على اشتراك مثمر في الرتبة ويعمل على توفير جمال الاحتفال .

٥ - التحضير الراعوى

٢٦- لا يقتصر المؤمنون على ان يحيطوا في حينه علما بالتكريس المزمع للمذبح الجديد ، بل عليهم ان يهيأوا للاشتراك الفعلي في الرتبة . لذا ، يجب ان يلقنوا معنى مختلف الطقوس والطريقة التي تجرى عليها . وفي سبيل ذلك يمكن الافادة مما قيل سابقا في طبيعة المذبح ومنزلته ومعنى الطقوس وقيمتها . فمن شأن هذا كله ان يغذى في المؤمنين حبا صحيحا صادقا للمذبح .

٦ - ما يجب تحضيره لتكريس المذبح

٢٧- تحضر الامور التالية لرتبة تكريس المذبح =

- كتاب القداس الروملني وكتاب القراءات وكتاب الحبريات الروماني ،
- الصليب وكتاب الاناجيل اللذان يحملان في الطواف ،
- اناء الماء المبارك مع المرشة ،
- اناء الميرون المقدس ،
- مناشف لتنظيف مائدة المذبح ،
- ما يلزم لغسل يدى الاسقف ،
- مئزر من الكتان ،
- مجمر لحرق البخور او العطور ،او حبات بخور وشمعات صغيرة تحرق على المذبح ،
- المبخرة والبخور ،
- الكاس والصمدة ومنديل لتطهير الكاس ومنديل لليدين ،
- الخبز والخمر والماء لاقامة القداس ،
- صليب المذبح ،الا اذا كان هناك صليب في الخورس او وضع صليب طواف الدخول بجانب المذبح ،
- غطاء المذبح والشموع والشمعدانات والزهور.

٢٨- في قداس تكريس المذبح ،تهيأ حلل مقدسة من اللون الابيض او الاحتفالي .

ويهيأ ما يلي =

- للاسقف = القميص والبطرشيل والحلة والتاج والصولجان والباليوم اذا كان من حقه ،
- للكهنة المشتركين في القداس = الحلل التي ترتدى في القداس المشترك ،
- للشمامسة = القميص والبطرشيل والحلة الشماسية ،
- لسائر الخدم = القميص او الحلة الخصوصية .

٢٩- اذا وضعت ذخائر القديسين في المذبح ،يهيأ ما يلي =

أ) في المكان الذى منه يؤخذ في الطواف =

- اناء الذخائر ،تحيط به الزهور والانوار ويجوز ان يكون قبل ابتداء الرتبة ،في مكان مناسب من الخورس ،
- يهيأ ما يلي للشمامسة او الكهنة الذين يحملون الذخائر = القميص والبطرشيل الاحمر اللون ،اذا كانت تلك ذخائر شهداء او الابيض اذا كانت غير الشهداء ،والحلة ،ويجوز ان يحمل الذخائر خدم اخرون ،في حلل بيض او في الحلل الخصوصية .

ب) في الخـــورس

- مائدة صغيرة يوضع عليها اناء الذخائر في القسم الاول من رتبة التكريس .

ج) في السكرستيـــا

- جرن فيه الملاط الذى يغلق به موضع الذخائر ، وليحضر ايضا خبير في شغل الاسمنت ، يغلق في حينه "مدفن" الذخائر .

اخـــرى

٣٠- يناسب ان يحافظ على عادة الحاق اناء الذخائر برق يثبت تاريخ تكريس المذبح (اليوم والشهر والسنة) ، واسم الاسقف الذى اقام الاحتفال ، وسمي الكنيسة ، واسماء الشهداء او القديسين الذين وضعت ذخائرهم تحت المذبح . ولتكتب شهادة التكريس على نسختين ، تحفظ احداهما في مكتب محفوظات الابرشية ، والاخرى في مكتب وثائق الكنيسة المعنية ، ويوقع عليهما الاسقف ورئيس الكنيسة وممثلو الجماعة المحلية .

==========

تكريس المذبح

الفصل الاول

طقوس الافتتاح

دخول الكنيسة

٣١- يجتمع المؤمنون في الكنيسة . فيتقدم الاسقف والكهنة المشتركون في القداس، والشمامسة وخدام القداس، في حللهم، وراء حامل الصليب، ويمرون بصحن الكنيسة ويتوجهون نحو الخورس .

٣٢- اذا ازمع وضع ذخائر القديسين تحت المذبح، فهذه تنقل في طواف الدخول الى الخورس، إما من السكرستيا، وإما من المصلى الذى قد تكون عرضت فيه منذ العشية كي يكرمها المؤمنون . ويجوز لسبب معقول تحضيرها، قبل بدء الرتبة، في مكان مناسب من الخورس، والانوار تحدق بها .

نشيد الدخول

٣٣- في اثناء الطواف، تنشد الانتيفونة التالية (المزمور ٨٣، ١٠-١١)

اللهم، يا حافظنا، ابصر،
والى وجه مسيحك انظر،
وان يوما في ديارك خير من الوف . (في الزمن الفصحي = هللويا) .

او تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ٤٢ او نشيد اخر مناسب

ادخل مذبح الاله،
الاله الذى هو بهجة سرورى (في الزمن الفصحي = هللويا) .

المزمور ٤٢

اللهم انصفني +
ودافع عني امام قوم لا يتقون *
ومن الغادر والاثيم نجني

لانك انت اله عزتي +
فلماذا خذلتني *
ولماذا انصرف حزينا وقد ارهقني من عاداني . الانتيفونة

ارسل نـورك وحقـك يهديـانـي *
والى جبل قدسك ومساكنك يوصـلاني
فادخل مذبح الالـــه +
الاله الذى هو بهجـة سرورى
واحمدك بالقيثار يا الله ،الهي ٠ الانتيفونـة

لماذا يا نفسي تحزنيـن *
وسوء حظـي تندبيـن ؟
علقي على الله الرجاء ،فاني ساجدد عليه الثناء *
وهو خـلاص وجهـي والهـي ٠ الانتيفونـة

٣٤- ولدى وصول الطواف الى الخورس ،توضع ذخائر القديسين في المكان المناسب ، والانوار تحيط بها ،ويعمد الكهنة المشتركون في القداس والشمامسة والخدم الى الاماكن المعينة لهم ،اما الاسقف ،فلا يقبل المذبح ،بل يذهب الى كرسيه ،وهناك يحيي الجماعة من غير صولجان وتاج قائلا ما يلي ،او اية اخرى من الكتاب المقدس بخاصة =

الاسقف | النعمـة والسلام لكم جميعا في كنيسة الله المقدسة ٠
الجماعـة | ومـع روحـك ايضـا ٠

تبريـك الماء والنضح بـه

٣٥- ثم يبارك الاسقف الماء الذى به ينضح الجماعة دلالة على التوبة ،وذكرا للعماد ولغسل المذبح ٠ لذا يضع الخدم وعاء الماء بين يدى الاسقف وهو قائم عند كرسيه ،فيحث هذا الجماعة على الصلاة بهذه الكلمات او بما يشبهها =

ايها الاخوة الاحباء ،لقد جئنا الى هنا فرحين ،كي نكرس هذا المذبح الجديد بالاحتفال بذبيحة الرب ٠ فلنقم هذه الرتبة المقدسة متيقظين ، ولنستمع الى كلام الله في ايمان وثقة ،ولنشترك في مائدة الرب في سرور وابتهاج ، فترتفع قلوبنا الى العلى في رجاء مقدس٠ واذ نحيط نحن بمذبح واحد ، فانما نقترب من المسيح ، الحجر الحي ،الذى نبني فيه هيكلا مقدسا ٠ وقبل كل شيء ،لنطلب الى الله مبتهلين ان ينشر بركته على هذا الماء ،الذى ننوى ان ننضح به دلالة على توبتنا وذكرا لعمادنا وان نغسل به هذا المذبح الجديد ٠

فيقضون بعض الوقت في الصلاة بصمت ٠ ثم يمضي الاسقف قائلا =

ايها الاخوة

اللهم ، يا من به تدرك الخليقة نور الحياة ، انك لا تقتصر على ان تخص الناس بمودتك ، ولا تُعني بهم عناية ابوية فقط ، وانما تنقيهم بندى رحمتك من الخطايا والذنوب ، ولا تبرح تعود بهم الى المسيح رأسنا ، فقد رسمت في تدبيرك الكريم ، ان الخطأة الذين ينزلون في ماء العماد المقدسة ، يموتون هناك مع المسيح ، ويقومون معه ابرارا ، ويصبحون اعضاءه وورثة معه للثواب الابدى .

فقدس + ببركتك هذا الماء لننضح به نحن وهذا المذبح الجديد ، فيكون دلالة على غسل الخلاص الذى غسلناه في المسيح بالمعمودية ، فصرنا هيكل روحك القدوس . ومن علينا وعلى جميع الاخوة الذين سيقيمون الاسرار الالهية على هذا المذبح ، ببلوغ اورشليم السماوية . بالمسيح ربنا .

الجماعة امين

٣٦- بعد الصلاة على الماء ، يطوف الاسقف بصحن الكنيسة ، وبجانبيه الشمامسة ، ناضحا الجماعة بالماء . ثم يعود الى الخورس ، فينضح المذبح . وفي هذه الاثناء ، تنشد الانتيفونة التالية =

رايت ماء جاريا من المذبح ، من الجانب الايمن ، هللويا .
وكل الذين بلغ اليهم الماء ، نالوا الخلاص ، فقالوا : هللويا ، هللويا .

في الزمن الاربعيني ، تنشد هذه الانتيفونة =

يقول الرب = انضح عليكم ماء طاهرا ، فتطهرون ، واعطيكم قلبا جديدا .

او ينشد نشيد اخر مناسب .

٣٧- وبعد ان يرش الاسقف الماء ، يعود الى كرسيه ، وعند الفراغ من الانتيفونة ، يجمع كفيه وهو قائم ويقول =

الله ، ابو المراحم ، الذى له تكرس هذا المذبح الجديد في الارض ، ليغفر لنا خطايانا ، ويمنحنا ان نقرب له ذبيحة التسبيح على مذبحة السامي .

الجماعة امين .

النشيد وصلاة الجماعة

٣٨- ثم ينشد - في غير زمن المجيء والزمن الاربعيني - نشيد المجد لله في العلى .

٣٩- وبعد الفراغ من النشيد ، يقول الاسقف وهو جامع كفيه =

لنصـــــل

فتصلي جماعة المؤمنين بعض الوقت في صمت . ثم يفتح الاسقف كفيه ويقول =

اللهم ، يا من شئت ان يرفع ابنك على مذبح الصليب ، كي يجذب اليه الناس اجمعين + انشر نعمتك السماوية على المؤمنين الذين جاؤوا يكرسون لك مائدة هذا المذبح / حتى اذا اجتمعوا حولها ، غذيتهم بعنايتك الربانية وامددتهم بروحك ، فيصيرون لك شعبا صالحا مقدسا . برينا يسوع المسيح / ابنك الاله الحي المالك معك ومع الروح القدس + الى دهر الدهـور .

الجماعة امـيـن

الفصـــل الثانـــي

ليتورجـــة او خـدمـــة الكلمـــة

٤٠- في خدمة الكلمة ، يعمل بما هو مألوف . وتقتبس القراءات والانجيل بحسب القواعد الليتورجية ، إما من النصوص الواردة في الرقم ١٧ من القسم الاول (في تبريك الكنيسة) وإما من قداس النهار .

٤١- بعد الانجيل ، يلقي الاسقف على الجماعة موعظة تضفي نورا على القراءات وعلى معنى الطقوس .

٤٢- بعد الموعظة يتلى قانون الايمان . اما صلاة المؤمنين ، فتترك اذ تقوم مقامها طلبات القديسين .

الفصـــل الثالـــث

صـــلاة التكريـــس والمسحـــات

الطلبات

٤٣- يحث الاسقف الجماعة على الصلاة بهذه الكلمات او بما يشبهها =

لترتفع ادعيتنا ، ايها الاخوة الاعزاء ، الى الله الاب القادر على كل شيء ، بيسوع المسيح ، ومعه جميع القديسين ، الذين شاركوه في الامه ودعوا الى مائدته المقدسة .

٤٤ـ عندئذ يؤخذ في الترنم بطلبات القديسين والجماعة قيام ايام الاحاد وفي الزمن الفصحي ،وهم جاثون سجد في غير ذلك . وفي هذه الحال الاخيرة ،ينبه الشماس الجماعة قائلا =

لنجث خاشعين .

٤٥ـ في القسم المناسب من الطلبات ،تضاف اسماء قديسين اخرين ،سمي الكنيسة ، وشفيع المكان ،(والقديسين الذين ستوضع ذخائرهم تحت المذبح) . ويجوز ان تضاف ادعية اخرى ،تهم الاحتفال والمؤمنين .

كيريا اليسون	كيريا اليسون
كريستا اليسون	كريستا اليسون
كيريا اليسون	كريا اليسون
ايتها القديسة مريم والدة الاله	صلي لاجلنا
ايها القديس ميخائيل	صل لاجلنا
يا ملائكة الله القديسين	صلوا لاجلنا
ايها القديس يوحنا المعمدان	صل لاجلنا
ايها القديس يوسف	صل لاجلنا
ايها القديسان بطرس وبولس	صليا لاجلنا
ايها القديس اندراوس	صل لاجلنا
ايها القديس يعقوب	صل لاجلنا
ايها القديس يوحنا	صل لاجلنا
ايتها القديسة مريم المجدلية	صلي لاجلنا
ايها القديس اسطفانوس	صل لاجلنا
ايها القديس اغناطيوس الانطاكي	صل لاجلنا
ايها القديس لورنسيوس	صل لاجلنا
ايها القديس جورجيوس	صل لاجلنا
ايتها القديسة اغنيسية	صلي لاجلنا
ايتها القديستان بربيتوا وفيليشتا	صليا لاجلنا
ايها القديس غريغوريوس	صل لاجلنا
ايها القديس اغسطينوس	صل لاجلنا
ايها القديس اثناسيوس	صل لاجلنا
ايها القديس باسيليوس	صل لاجلنا
ايها القديس نقولا	صل لاجلنا
ايها القديس سابا	صل لاجلنا
ايها القديس مارتينوس	صل لاجلنا

ايها القديس مبـارك	صل لاجلنـا
ايها القديس يوحنا الدمشقي	صل لاجلنـا
ايها القديسان فرنسيس وعبد الاحـد	صليا لاجلنا
ايها القديس فرنسيس كسفاريوس	صل لاجلنـا
ايها القديس يوحنا فيانـي	صل لاجلنـا
ايها القديس يوحنا بوسكـو	صل لاجلنـا
ايتها القديسة تريزيـا	صلي لاجلنا
ايتها القديسة كترينا السيانية	صلي لاجلنا
يا جميع قديسي الله وقديساتـه	صلوا لاجلنا
كـن رؤوفـا	نجنـا يا رب
من كل شر	نجنـا يا رب
من كل خطيئـة	نجنـا يا رب
من الموت الابدى	نجنـا يا رب
من اجل تجسدك	نجنـا يا رب
من اجل موتك وقيامتـك	نجنـا يا رب
من اجل حلول الروح القدس	نجنـا يا رب
نحن الخطأة	نسالك فاستجب لنا
ان ترعى كنيستك المقدسة وتحفظها	نسالك فاستجب لنا
ان تحفظ في الايمان والتقوى	
حبرنا الاعظم وجميع ذوى المراتب الكنسية	نسالك فاستجب لنا
ان تمنح جميع الشعوب السلام والوفاق	نسالك فاستجب لنا
ان تثبتنا وتحفظنا في خدمتك المقدسة	نسالك فاستجب لنا
ان تبارك هذا المـذبـح	نسالك فاستجب لنا
يا يسوع ابن الله الحي	نسالك فاستجب لنا
ايها المسيح ، اصغ الينا	ايها المسيح ، اصغ الينا
ايها المسيح ، استجب لنا	ايها المسيح ، استجب لنا .

٤٦ - بعد الطلبات ، يقوم الاسقف ويفتح كفيه ويقول =

اياك نسال ، يا رب ، ان تكون بنا رؤوفا ، وان تصغي الى ادعيتنا ، بشفاعة القديسة مريم العذراء وجميع القديسين ، حتى يصير هذا المذبح المكان الذى عليه تتم اعظم اسرار الخلاص ، ويقدم شعبك قرابينـه وطلباتـه ، ويرفع صلواتـه ويهرب عما يخالجه من مشاعر الايمان والتقوى . بالمسيح ربنـا .

الجماعة | امين

الشماش | (اذا كانت الجماعة جاثيـة) انهضـوا .

فيقومون جميعا . ويوضع التاج على لاس الاسقف .

وحيثما لا توضع ذخائر القديسين تحت المذبح ، ياخذ الاسقف من ساعته في تلاوة صلاة التكريس ، في الرقم ٤٨ .

وضع الذخائر

٤٧- اذا ازمع وضع ذخائر الشهداء او غيرهم من القديسين تحت المذبح ،فان الاسقف يقترب من المذبح . فياتيه شماس او كاهن بالذخائر ،"فيدفنها" في "القبر" المناسب المعد لها . وفي هذه الاثناء ،تنشد الانتيفونة التالية =

فزتم بمقر تحت مذبح الله ،يا قديسي الله ،
فاشفعوا لنا الى يسوع المسيح ربنا .

او تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ١٤ ،او نشيد اخر مناسب=

ان اجساد القديسين قد دفنت بسلام ،
واسماءهم تحيا الى الابد (في الزمن الفصحي هللويا)

المزمور ١٤

يا رب ،من يحل في خيمتك ؟ *
ومن يقيم في جبل قداستك ؟ الانتيفونة

نزيه المسلك وفاعل البر *
والمتكلم بالحق في قلبه
الذى لا يغتاب لسانه +
ولا يفعل بصاحبه شرا *
ولا ينزل بقريبه عارا . الانتيفونة

يرى من رذله الرب حقيرا *
ومن يخاف الله مكرما
يحلف وان اضر نفسه ويبر قسمه +
ولا يدين ماله بالربا *
ورشوة على البرئ يابى
من كانت هذه اعماله *
فلن يتزعزع الى الابد . الانتيفونة

وفي هذا الاثناء يغلق معلم البناء "القبر" اما الاسقف يعود الى كرسيه .

صـــلاة التكريـــس

٤٨- بعد ذلك ، يقوم الاسقف من غير تاج عند المذبح ، ويبسط يديه ، ويقول بصوت جهير =

لك المجد ، لك الحمد ، يا ربنـا ،
يا من شاء ، في سر حبـه الذى يعجز الواصفين ،
ان تزول الرموز على اختلافها وتنوعها ،
وان يتم سر المذبح السامي العظيم في المسيح .
فان نوحا ، وهو منقذ الجنس للبشريـــة ،
راى المياه تتراجع عن الارض ، فبنى لك مذبحا واصعد المحرقات ،
فتنسمت انت ، ايها الاب ، رائحـة الرضى ،
وعدت واقمت عهد حب مع الناس اجمعين .

وان ابراهيم ، ابا ايماننا العظيم ،
ثبت قلبه على العمل بكلامك ، فبنى هيكـلا ،
يقرب عليه لك غير مشفق ، اسحق ابنه الحبيب .

وها هو موسى ، وسيط الشريعة القديمـة
انـه نصب مذبحا نضحـه بدم الحمل ،
وكان رمزا سريا بعيدا الى مذبـح الصليب .

وقد توج المسيح كل ذلك بسره الفصحي المجيد ،
اذ ارتقى الصليب كاهنا وذبيحـة ،
فقدم لك ذاته ، ايها الاب ، قربانا نقيا طاهرا ،
به تحل خطايا العالم باسره ،
ويقطع معك عهد جديد ابدى لا يزول .

فاياك اذا نسال ، يا ربنا ، مبتهلين ،
ان تقدس من اعالي السماء
هذا المذبح المبني في هذه الكنيسة ،
فيكون مذبحا مكرسا لذبيحة المسيح الى الابد ،
ومائدة للرب تقيت بولسيمة السماء شعبك الامين .

ليكن هذا الحجر علامة للمسيح ،
(وان لم يكن المذبح من حجر يقال = ليكن هذا المذبح علامة المسيح)
ذاك الذى خرج من جنبه الطعين ماء ودم ،
نشأت بهما اسرار الكنيسة المقدسة .

ليكن مائدة عيد ، يهرع اليها مدعوو المسيح في فرح وابتهاج ،
فيلقون عليك هناك كل هم وتعب
وينالون قوة جديدة بها يواصلون السير في طرق الحياة الجديدة .

ليكن موضع انسهم بك ورتعهم في سلامك .
هناك يتغذون بجسد المسيح ودمه الكريم ،
وبدافع من الروح القدس يزدادون لك على الدوام حبا .

ليكن هذا المذبح ينبوع وحدة الكنيسة واتحاد الاخوة كلهم ،
اليه تبادر وبه تحيط جماعة المؤمنين ،
فيستقون منه روح المحبة المتبادلة .

ليكن محور مديحنا وحمدنا ،
الى ان نبلغ في السرور والحبور المساكن الابدية ،
حيث نقرب لك ذبيحة التسبيح الدائمة ،
مع المسيح ،الحبر العظيم والمذبح الخالد ،
الذى يحيا ويملك معك ومع الروح القدس الها
الى دهر الدهور .

الجماعة | امين

دهن المذبح

٤٩ـ بعد ذلك ،يستطيع الاسقف ان يخلع الحلة ويلبس مئزرا صغيرا من كتان . ثم يقترب من المذبح ،وبجانبه شماس او خادم اخر يحمل اناء زيت الميرون المقدس ـ واذ يقوم الاسقف امام المذبح ،يقول بصوت جهير =

قدس الرب بقدرته هذا المذبح ،اذ ندهنه باسم خدمتنا المقدسة ،كي يكون دلالة ظاهرة على سر المسيح ،الذى قرب ذاته للاب ليحيا العالم .

ثم يصب وسط المذبح وفي زواياه الاربع شيئا من زيت الميرون المقدس،ويفضل ان يدهن به مائدة المذبح كلها .

٥٠ـ وفي اثناء ذلك ،تنشد ،وفي غير الزمن الفصحي (راجع الرقم ٥١) الانتيفونة التالية مع المزمور ٤٤ ،او نشيد اخر مناسب =

مسحك الله الهك
بدهن الابتهاج دون اصحابك .

المزمور ٤٤

فاض قلبي برائع الكلمات+

فلاسمعن المليك اياتي *
لساني سريع مثل قلم كاتب ماهر . الانتيفونة

انك اجمل بني البشر +
على شفتيك تدفق الحسن والسحر *
وعليك بركة الله الى الدهر . الانتيفونة

اشدد حسامك الى جنبك ، ايها الجبار *
وفي جلالك وبهائك سر وحليفك الانتصار
بي سبيل الحق اعتل المركبة +
لاجل قضية الوئام والعدل *
فتريك يمينك الاهوال . الانتيفونة

اللهم ، الى الدهر والابد كرسي عرشك *
وصولجان استقامة صولجان ملكك
كنت للصلاح محبا وللطلاح مبغضا +
لذلك مسحك الله الهك *
بدهن الابتهاج دون اصحابك الانتيفونة

٥١ـ في الزمن الفصحي ، تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ١١٧ ، او نشيد اخر مناسب =

الحجر الذى رذله البناؤون
اصبح رأسا للزاوية ، هللويا

المزمور ١١٧

الرب صالح فارفعوا اليه حمدا *
سبحوه لان رحمته باقية سرمدا
يمنى الرب صنعت الماثر +
يمنى الرب هي العليا *
يمنى الرب صنعت الماثر
لا لن اموت بل احيا *
وبفعال الرب انبي ساخبر
ان الرب ادبني تاديبا *
غير انه لم يسلمني الى الفناء . الانتيفونة

اشكرك انك بت لي مستجيبا *
واضحيت لي منجيا
الحجر الذى رذله البناؤون *
اصبح رأسا للزاوية
هذا الذى اتاه المولى *
وانه عجيب لابصارنا
هنا هو اليوم الذى جعله الرب لنا *
فهلا سررنا فيه وابتهجنا ؟ الانتيفونة

يا رب كن للخلاص واهبـــا *
يا رب كن للنجـاح مانحـا
تبارك الاتـي باسم الرب *
اننا نبارككم من بيت الرب
وان الهنا ينير علينـــا *
فاجعلوا مواكبكم متراصة اذ تحملون الغصون
الى ان تبلغوا زوايا المذبـح . الانتيفونـــة

٥٢ـ لدى الفراغ من دهن المذبح ، يعود الاسقف الى كرسيه ، ويجلس ، ثم يغسل يديـه ويخلع المئزر .

تبخيـــر المذبـــح

٥٣ـ تنتهي رتبـة دهن المذبح ، فتوضع على المذبح مجمرة لحرق البخور او العطور ، او ، اذا فضل ذلك ، تقام على المذبح كومة من البخور المزيج بالشموع . فيرش الاسقف البخور على المجمرة ، او يوقد كومة البخور بشمعة صغيرة يسلمها اليه احد الخدام ، وهو يقول =

ليصعد دعائـي مثـل البخـور بين يديك ، يا رب ،
وعلى غرار الرائحـة الطيبة التي افعمت هذا البيت ،
لتنشر كنيستك عبير المسيح في كل مكان .

وعندئذ يضع الاسقف البخور في المبخرة ويبخر المذبح ، ثم يعود الى كرسيه ، فيبخر ويجلس ، بينما تبخر الجماعة وفي هذه الاثناء ، تنشد الانتيفونة التالية =

قام المـــلاك عنـد المذبـــح ،
ومعـــه مجمـــرة مـــن ذهـــب .

او تنشد الانتيفونة التالية مع المزمور ١٣٧ ، او نشيد اخر مناسب =

ارتفع من يـد الملاك
دخـان العطـور في حضـرة اللـــه .

المـزمـــور ١٣٧

اشكر لك ، يا رب ، من صميم قلبـي *
انك استمعت لاقـوالـــي
اعزف لك امام الملائكـة منشـدا *
واركـع نحو هيكل قداستك ساجدا
وارفع الى اسمك حمدا +
من اجل حقك وودادك *
ولانك بوفاء وعودك جعلت اسمك مجيدا . الانتيفونـــة

ويـوم دعوتـــك استجبـــت لـــي *
وبعثـــت بمزيـــد قـــوة في نفسي
يا رب ، سيرفع اليك كل الملوك حمـــدا *
عندما يسمعون من فيك وعودا
ويتغنون بتدبيرات المولـى *
لان جلالة اللـــه جلى
ان المولى قد تعالى +
ويكون الى المتواضع ناظرا *
ويعرف عن بعد من كان متكبرا .

الانتيفونـــة

تغطيـــة المذبـح وانارتـــه

٥٤- بعد التبخير ينظف بعض الخدام مائدة المذبح ، او ، اذا فضل ذلك ، يفرشون عليها قطعة من المشمع ، ثم يغطون المذبح (ويزينونه بالزهور) ، ويضعون الشمعدانات المفروضة لاقامة القداس والصليب اذا لزم .

٥٥- بعد ذلك ، يدنو الشماس من الاسقف ، ويسلم هذا اليه قائما شمعة منارة وهو يقول بصوت جهير =

اضاء نور المسيح مائدة المذبـح
وسطع واشرق على المدعوين الى عشاء الرب.

يجلس الاسقف . فيدنو الشماس من المذبح ، وينير الشموع لاقامة الافخارستيا .

٥٦- وعند ذلك ، تنار الكنيسة عامـــة . وتنار القناديل التي حول المذبح ، شانها في الاعياد ، اعرابا عن الفرح والبهجة . وفي هذه الاثناء ، تنشد الاية التاليـة ، او نشيد اخر اكراما للمسيح نور العالم =

ان فيك ، يا رب ، ينبوع الحياة ،
وبنورك نبصـــر النـــور .

الفصل الرابع

ليتورجية او خدمة القرابين

٥٧- يهيئ الشمامسة والخدم المذبح بحسب العادة المألوفة ، ويقدم بعض المؤمنين الخبز والخمر والماء لاقامة الذبيحة . فيتسلم الاسقف ذلك وهو عند كرسيه . وفي اثناء تقدمة القرابين ، يجوز ان تنشد الاية التالية =

اذا كنت تقرب قربانك الى المذبح وذكرت هناك ان لاخيك عليك شيئا ، فدع قربانك عند المذبح هناك ، واذهب قبل ذلك فصالح اخاك ، ثم عد فقرب قربانك . هللويا .

او تنشد الانتيفونة التالية ، او نشيد اخر مناسب =

قدس موسى للرب مذبحا ، مقدما عليه المحرقات ، وذابحا الذبائح . وقدم للرب تقدمة مساء طيبة الرائحة ، امام عيون الشعب .

٥٨- ثم يدنو الاسقف من المذبح ومن غير تاج يقبله . ويمضي في الصلاة بحسب الرتبة المألوفة ، على ان لا يبخر لا القرابين ولا المذبح الجديد .

الصلاة على القرابين.

٥٩- ايها الرب الهنا ، لينزل روحك القدوس على هذا المذبح + وليقدس قرابين شعبك / ولينق قلوب المؤمنين على التناول . بالمسيح ربنا .

يستحسن ان تقال الصلاة الافخارستية الاولى او الثالثة مع المقدمة الاتية =

المقدمة

٦٠- ك - الرب معكم ج - ومع روحك ايضا
ك - لنرفع قلوبنا الى العلى ج - انها لدى الرب .
ك - لنشكر الرب الهنا ج - ذلك حق وعدل .

انه لحق وعدل ، واجب وخلاصي *
ان نشكرك في كل زمان وفي كل مكان *
ايها الرب ، الاب القدوس ، الاله القدير الازلي *
بالمسيح ربنا .

انه الكاهن الحق ، الذى اذ صار قربانا حقا *
امرنا بان نذكر الذبيحة التي قربها لك على مذبح الصليب *
وان نحتفل بها الى ان ياتي .
لذلك نصب شعبك هذا المذبح الجليل *
وقد جئنا نكرسه لك يا رب / في فرح وابتهاج .

حقا ، ها هو الموضع السامي *
الذى عليه تقدم سريا ذبيحة المسيح كل يوم *
ويرفع اليك الحمد والمجد *
ويتجلى سر فدائنا وخلاصنا .

هنا تهيأ مائدة الرب الكريمة *
يجلس اليها بنوك ، ويتغذون بجسد المسيح *
فيؤلفون على كثرتهم كنيسة واحدة مقدسة .

هنا يستقي المؤمنون روحك المعزى *
في الينابيع الجارية من المسيح ، الصخرة الروحية *
ويصبحون بالمسيح تقدمة مقدسة ومذبحا حيا .

لذلك — ها إنا مع الملائكة وجميع القديسين *
بحمدك نسبح يا رب + في فرح وسرور قائلين ..
قدوس ... قدوس ... قدوس ...

بة التناول

٦١— العصفور وجد له مأوى ، واليمامة عشا تضع فيه افراخها ،
اما مقرى فهو مذابحك ، يا رب القوات ، يا مليكي والهي .
طوبى لسكان بيتك ، انهم لا يكفون عن تسبيحتك .

او تنشد الانتيفونة التالية ، مع المزمور ١٢٧ او نشيد اخر مناسب =

ليكن بنو الكنيسة مثل غراس زيتون
حول مائدة الرب (في الزمن الفصحي = هللويا) .

المزمور ١٢٧

طوبى لكل من يتقي الرب *
لمن يسلك سبله . الانتيفونة

انك ستاكل من تعب يديك *
ويحل الرغد والرضا لديك
وتكون زوجتك مثل كرمة مثمرة *

في ارجاء بيتك .

وبنـوك مثل غراس زيتـون *
حـول مائـدتـك .

الانتيفونـة

هكذا تحـل البركـة *
على من يتقي المولـى .

الانتيفونـة

٦٢- صـلاة بعـد التناول

اولنا ، يا رب ، حبا صافيا دائما لمذابحك الكريمة ، حيث يحتفل بسر الذبيحة المقدسة + حتى اذا اجتمعت قلوبنا على الايمان والمحبة الاخوية ، ونحن نقتتات من المسيح / صرنا باجمعنا على صورة المسيح الحي المالك الى دهر الدهور .

الجماعة | امـيـن .

البـركـة والختـام

٦٣- يلبس الاسقف التاج ويقول =

الاسقف | الـرب معكـم

الجماعة | ومع روحك ايضا

هنا يستطيع الشماس ان يدعو الجماعة الى قبول البركة بهذه الكلمات او بما يشبهها =

| انحنوا لقبول البركـة

عندئذ يبارك الاسقف الجماعة وهو باسط يديـه اليهم =

| الاله الذى اولاكم الكهنوت الملكي ،
| فلينعم عليكم بان تتموا مهمتكم بالقداسة ،
| كي تكونوا جديرين بالاشتراك في ذبيحة المسيح .

الجماعة | امـيـن

الاسقف | والمسيح الذى جمعكم حول مائدة واحدة
| وقاتكم بخبز واحـد ،
| فليجعل منكم قلبا واحدا ونفسا واحدة .

الجماعة | امـــيـــن

الاسقف | حتى ان اولئك الذين تعلنون اليهم انجيل الخلاص
| يجدون في محبتكم قدوة تجذبهم الى المسيح ربنا .

الجماعة | امـــيـــن

يتسلـــم الاسقف الصولجان ويمضي في القول =

| باركم الله القادر على كل شيء
| الاب والابن + والروح القدس .

الجماعة | امـــيـــن

٦٤ - ثم يصرف الشماس الجماعة قائلا =

| اذهبـــوا بسلام المسيـــح

الجماعة | امـــيـــن .

==========

==========